الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالة أبنية المشتقات العاملة في سورة الكهف
دراسة تطبيقية

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة:
حسني بكوش
عبد الله بن علي
سعيدة هاشم

إشراف الأستاذ :
د. عبد الرؤوف عباس

الاسم واللقب	المؤسسة	الصفة
الدكتور خلفاوي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
الدكتور عبد الكريم خليل	جامعة الشهيد حمه لخضر	مقررا
الدكتور عبد الرؤوف عباس	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا

الموسم الجامعي: 1444-1445 / 2023-2024

شكر وتقدير

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات.
ونخص بالذكر الأستاذ المشرف
عبد الرؤوف عباس
الذي لم يبخل علينا بتوجهاته ونصائحه العلمية والمنهجية القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام
هذه الدراسة على أكمل وجه.
والشكر موصول كذلك للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على ملاحظاتهم حول المذكرة التي نحن عاملون بها إن شاء الله تعالى.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على إمام البلاغة والفصاحة وبعد:

تعد العربية من أعظم اللغات قاطبة وأثراها لفظا ومعنى، وقد خصّها الله بأعظم الخصائص، خاصية الاشتقاق، فالاشتقاق: هو توليد الدلالات من خلال شَقّ بعض الصيغ من جذرٍ واحدٍ في اللغة، وسمي هذا العمل من الشَقّ في كلام العرب بالمشتق، فالمشتق في العربية له أوزان وصيغ كثيرة ومتنوعة منها المشتقات العاملة في معمولها، وغير العاملة، فأما العاملة في معمولها فهي عند الصرفيين: المصدر، واسم الفاعل, واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم التفضيل وأما غير العاملة فهي: اسم الزمان والمكان واسم الآلة، ولقد حظي القرآن الكريم بضم الكثير من هذه المشتقات في سوره وآياته بل يُعد مستقرها ومستودعها، فإنك لا تجد غالبا آية من القرآن أو سورة من سوره إلا وقد حوت العديد منها.

وتضمّن النص القرآني لهذه المشتقات وتنوّعها بين أساليبه جعلت منه نصا متنوع الدلالات، الأمر الذي دفعنا للبحث عن نوع الدلالة التي يؤديها كل بناء من هذه المشتقات، التي خصصنا العاملة منها، فكانت إشكالية البحث الأساسية: ما نوع الدلالة التي يؤديها كل بناء من أبنية المشتقات العاملة في النص القرآني؟، وتفرع عنها تساؤلات أخرى مفادها: هل هناك تشابه في دلالة كل لون من الأبنية العاملة؟ أم للكل بناء دلالة خاصة؟ جاءت هذه الإشكالية لتؤطر موضوعا علميا مفاده: «دلالة أبنية المشتقات العاملة في سورة الكهف».

إنّ الهدف من هذا الموضوع هو إبراز الأهمية البالغة للمشتقات العاملة وأثرها في توليد المعنى من خلال كلام المفسرين واللغويين، فجاء البحث في خطة بدأناها بمقدمة ثم فصل نظري تناولنا فيه قضايا الموضوع اللغوية كالآتي:

❖ **الفصل الأول: مفهوم السياق والمشتقات العاملة عند النحاة**

- المبحث الأول: السياق النصي، وتناولنا فيه حد السياق لغة واصطلاحا، ثم عرجنا فيه إلى حد السياق عند النحاة والبلاغيين العرب
- المبحث الثاني: المشتقات العاملة ودلالاتها وتناولنا فيه حد كل مشتق من المشتقات العاملة ودلالاتها.

أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا، عالج دلالة كل بناء من أبنية المشتقات العاملة من خلال كلام المفسرين الذين اهتموا بالجانب اللغوي والدلالي في تفسير النص القرآني، فكانت دراساتهم هي المصادر الأساسية للجانب التطبيقي، ومنها: التحرير والتنوير لابن عاشور وروح المعاني للألوسي والبحر المحيط لابن حيان الأندلسي وغيرها.

❖ **الفصل الثاني: أثر السياق القرآني في تحديد دلالة المشتقات في سورة الكهف**

بدأناه بتمهيد عرفنا فيه بسورة الكهف، ثم:

- **المبحث الأول:** خصصناه للمصدر والاحصائيات المتضمنة له في سورة الكهف وتناولنا فيه بعض الأمثلة تحليلا من خلال بعض كتب التفسير.
- **المبحث الثاني:** خصصناه لاسم الفاعل، احصاءً للآيات المتضمنة له في سورة الكهف وتحليل بعض الأمثلة من كتب التفسير.
- **المبحث الثالث:** وتناولنا فيه صيغ المبالغة احصاءً للآيات المتضمنة لها في سورة الكهف ثم ذكرنا بعض الأمثلة تحليلا ممن بعض كتب التفسير.
- **المبحث الرابع:** ذكرنا فيه الآيات التي تضمن اسم المفعول احصاءً وتحليلاً من خلال بعض كتب التفسير.
- **المبحث الخامس:** ذكرنا فيه الآيات التي تضمنت اسم التفضيل احصاءً وتفضيلاً من بعض كتب التفسير.
- **المبحث السادس:** الصفة المشبهة باسم الفاعل وزنا، كما فيه الآيات المنظمة للصفة المشبهة احصاءً وتحليلاً من خلال بعض كتب التفسير.

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

وقد استعنّا بجملة من الدراسات السابقة التي عالجت موضوع الأبنية الصرفية في النص القرآني ومنها: الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف، للطالب: رفيقة بن ميسية، جامعة منتوري، وموضوع: دلالة الأبنية الصرفية في سورة الفرقان، للطالب: وليد علوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، وغيرها.

وإن كان ما يذكر من صعوبات في هذا الموضوع ضيق الوقت مما يتسبب في صعوبة حصر خطة مكتملة للموضوع.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف على الموضوع، والذي صوب وسدد وتابع وتحمل، كما نشكر لجنة المناقشة التي تحملت عناء نقد الموضوع وتوجيهه وتوضيح أخطائه المنهجية والعلمية، والشكر موصول لكل من كانت له يد في بناء هذا الموضوع والله الموفق ومنه العون والسداد.

من إعداد : حسني بكوش ، عبد الله بن علي ، هاشم سعيدة

الفصل الأول: مفهوم السياق النصي والمشتقات

العاملة عند النحاة

المبحث الأول: السياق النصي

1. حد السياق لغة

★ جاء في (لسان العرب): "سوق" السوق معروف بسياق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا، وهو سائق وسواق تندد للمبالغة **قال تعالى: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾** [ق: **21**] والمساوقة: المتابعة كأن بعضه يسوق بعضا"[1]

★ كما جاء في (تاج العروس): "تساوقت الإبل أي تتابعت، انساقت الإبل سارت متتابعة والمساوقة المتابعة... ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق، إليك يساق الحديث وكلام مساقة كذا وجئتك بالحديث على سوقه على سرده.."[2]

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أنّ السياق:

- التتابع والاتصال، فسوق الإبل من سيرها متتابعة متصلة.
- أسلوب الحديث وتتابعه متتاليا حسنا.

2.1. حد السياق اصطلاحا

تباينت مفاهيم اللغويين المحدثين منهم والقدامى للسياق فمنهم من نحا به نحو الجانب المقالي أو اللغوي: عرفه البناني بإنه" ما يدل على خصوص المقصود من سابق الكلام المسوق لذلك أو لاحقه"[3].

- كما عُرّف "بإنه إطار عام تنتظم فيه عناصر النص فوحدته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وهو بنية لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ، ويضبط سياق حركات الإحالة بين عناصر النص فلا يفهم معنى كلمة أو جملة إلا بوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها داخل إطار السياق"[4].

---

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين(ت711ه) لسان العرب، ط وزارة الشؤون الإسلامية، (د.ط) دار النوادر الكويتية _الكويت_ 2010/ج10، مادة (سوق).

[2] الزبيدي، تاج العروس، تح: مجموعة من المختصين، دار الهداية، الكويت، 2001، ج25 مادة(سوق)

[3] البناني عبد الرحمن بن جاد الله، حاشية البناني على شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع، طبعة مصطفى البابي الحلبي (1/11)

[4] عبد الرحمن بودرع، أثر السياق في فهم النص القرآني، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان، مجلة الإيحاء، العدد 25/ص73.

ومما يؤخذ على هذين التعريفين إنهما حصرا للسياق في الجانب المقالي أو اللّغوي، المتضمن للسياق واللحاق ولم يعتبر السياق المقامي أو الحالي.

- ومنهم من نحا به نحو الجانب المقامي أو الحال: ويعد "فيرث" "من أوائل الذين أسسوا نظرية لغوية متكاملة تقوم على رؤية جديدة في مفهوم الدلالة فلم ينظر إلى المعنى على إنه صوت وصورة يتولد في لحظة معينة لكنه يتشكل نتيجة علاقات متداخلة ومواقف حية يمارسها الأشخاص في المجتمع، فالجمل تكتسب دلالتها من الأحداث ترافقها أي من خلال سياق الحال"[1]

- ومما يلاحظ على هذا التعريف إنه حشر مفهوم السياق في الجانب المقامي الحالي فقط.

- ولعلنا نرى أنّ أقرب تعريف جمع بين السياق المقامي والمقالي وأكثرها دقة وشمولا هو: تعريف سعيدين محمد الشهراني بقوله: "هو ما يحيط بالنص من عوامل داخلية أو خارجية لها إثر في فهمه، من سابق أو لاحق به، أو حال المخاطَب والمخاطِب، والغرض الذي سبق له، والجو الذي نزل فيه".[2]

1.2.1. السياق عند النحاة:

تنبه النحاة القدامى إلى المعنى وتفطنوا له منذ أكثر من 1200 سنة واكتشفوا ما اصطلح عليه العرب السياق (context)، ويظهر هذا مند بداية تقعيدهم للنحو، وفي أول كتاب وضع له وهو كتاب سيبويه (ت180هـ) فاللغة عنده لم تنفك عن ملابسات استعمالها، ومقاييس اللغة عنده تستمد من معطيات النظام الداخلي للبناء اللغوي، كما تستمد من معطيات السياق الاجتماعي، التي تكتنف السياق اللغوي[3].

- ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في كتابه تحت باب "ما يُضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي"[4].

أمثلة على ذلك قوله: "أو رأيت رجلا يسدد سهما قبل القرطاس فقلت: القرطاس والله أيصيب القرطاس وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت: القرطاس والله، أي أصاب

---

[1] يحيى أحمد، الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، مجلة عالم الفكرة، العدد3، 1أكتوبر 1989،21 82.

[2] الشهراني، سعيد بن محمد، السياق القرآني وأثره في تغيير المدرسة العقلية الحديثة، كرسي القرآن وعلومه، جامعة الملك سعود، ط1، 1436 (29)

[3] نهرد الموسى، نظرية النحو عند العرب في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، ط2، دار النشر 1987، ص92.

[4] سيبويه: أبو بشر(ت180هـ)، الكتاب تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي القاهرة، 1988م، 257/1.

القرطاس، ولو رأيت أناسا ينظرون الهلال وانت منهم بعيد فكبروا لقلت: الهلال ورب الكعبة، أي بصروا الهلال"[1] وفي كلامه دلالة على ان بعض المقال لا يحدده الا المقام.

- كما نجد أن ابن جني (ت392) اهتم بسياق الحال وتحليل الحدث الكلامي من أجل كشف الدلالات اللغوية في كتابه "الخصائص" وبالتحديد في باب عنوانه "باب في ان العرب أرادت من العلل والأغراض ما نسبناه اليها وحملناه عليها"[2]

ومن خلال الكلام الذي نقلناه عن بعض النحاة القدامى نستنتج إنهم قد أدركوا مفهوم السياق وخاصة السياق الاجتماعي" السياق المقامي" وهو ظروف الكلام وأحواله العامة المحيطة به والكاشفة عن حاله.

2.1. 2. السياق عند البلاغيين:

لقد كانت مقولة: "مطابقة الكلام لمقتضى الحال نقطة انطلاقة للبلاغيين عند اهتمامهم في دراستهم للسياق فقد انصب جهدهم على فكرة (مقتضى الحال) والعلاقة بين المقال والمقام فأما مصطلح "مقتضى الحال" فقد اهتم به (علماء المعاني)، والحال في اصطلاحهم يعدل (مقتضى الحال) ونجد ذلك عند الجاحظ (ت255ه) في البيان والتبيين:" ينبغي للمتكلم ان يعرف أقدار المعاني، ويوازن بين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما، ولكل حالة من ذلك مقاما، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات"[3]

- ففي مقولته السابقة أشار إلى السياق الاجتماعي، أي سياق الحال، وينص على تطابق اللفظ مع الخطاب ومقامه.
- ونجد قول السكاكي (ت626ه) خير من أشار إلى نظرية السياق المقامي في قوله (لا يخفى عليك أنّ مقامات الكلام متفاوتة فمقام الشكر يباين مقام الشكاية ومقام التهنئة يباين مقام التغرية، ومقام المدح يباين مقام الذم..... فلكل كلمة مع صاحبها مقام ولكل حد

---

[1] سيبويه، الكتاب، 257/1.

[2] ابن جني: أبو الفتح عثمان (ت392)، الخصائص، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د ت)، 238/1.

[3] الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر(ت255ه) البيان والتبيين، ت عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي القاهرة، 1998، 139_138/1.

ينتهي إليه الكلام مقام، وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول، وانحطاطه في ذلك، بحسب مصادفة الكلام لما يليق به، وهو الذي نسميه مقتضى الحال)[1]

- وإذا نظرنا إلى " المقال" على إنه يمثل "السياق اللغوي فإننا نجد أن البلاغيين قد أولوه عناية كبيرة وليس أدل على ذلك من ربط العلامة عبد القاهر الجرجاني فصاحة الكلمة بسياقها اللغوي والتركيب الذي قيلت فيه حيث يقول((جملة الأمر انا لا نوجب الفصاحة للفظة مقطوعة مرفوعة من الكلام الذي قيلت فيه، ولكننا نوجبها لها موصولة بغيرها ومعلق معناها بمعنى ما يليها، فإذا قلنا في لفظة:(اشتعل) من قوله تعالى: ﴿**وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا**﴾ [**مريم: 4**] فإنها في أعلى مرتبة من الفصاحة، لم توجب تلك الفصاحة لها وحدها ولكن موصلا بها الرأس معرف بالألف واللام ومقرونا إليها الشيب منكرا منصوبا))[2].
- فالنظم عند الجرجاني هو تتابع الألفاظ في نسق معين ينتج المعنى الذي يريده المتكلم بل المعنى الذي يحمل في طياته البلاغة والفصاحة التي يسعى إليها قاصدا في كل ما يقوله، أن النظم هو: تناسق الألفاظ وارتباطها بالمعنى ولذلك يسميه الجرجاني ((فصل: في أن فصاحة اللفظ بحسب معناه))[3].

ومما يلاحظ أنّ هناك فرق بين النظم والسياق فالسياق: يبحث في ترابط المعاني بالمعاني السابقة واللاحقة والنظم يدرس ترابط المعاني بألفاظها فالسياق هو علاقة المعنى بالمعنى والنظم هو علاقة اللفظ بالمعنى فالنظم والسياق نظريتان يصبان في ذات المدار ليعطي المعنى الأبلغ.

---

[1] السكاكي (ت626هـ)، مفتاح العلوم، تنعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت 1987، ص168.

[2] عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) دلائل الاعجاز، ط1، دار المعرفة بيروت، 1994، ص259

[3] المرجع نفسه، ص262.

2. المبحث الثاني: المشتقات العاملة ودلالتها

لقد احتلت المشتقات العاملة حيزا واسعا من موضوعات النحو العربي، وبلغت مبلغا في الدراسات اللغوية العربية حتى أصبحت من خصائص اللغة العربية فقديما قيل إنّ العربية لغة اشتقاق، والاشتقاق عند النحويين هو اسم يؤخذ من كلمة سبقته في وجودها: فالمشمس والمقمر والمتحجر والعاقل والمنصور والراكب كلها أسماء مشتقة، لإنها ترجع إلى ألفاظ اشتقت منها ولها أصل ترجع إليه وللمشتقات في العربية أنواع منها العاملة في معمولها ومنها غير العاملة وفي بحثنا هذا سينصب جهدنا حول المشتقات العاملة في اللغة العربية.

1.2. المصدر

1.1.2. مفهومه:

جاء في معجم العين: "والمصدر أصل الكلمة التي تصدر عنه الأفعال" وفي هذا يقرر الخليل أنّ المصدر هو الأصل على خلاف مذهب أهل الكوفة[1]، وعرفه ابن جني بإنه:(كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد)، ولعل أقرب التعريفات إلى عمل المصدر تعريف ابن هشام اذ هو عنده:(اسم الحدث الجاري على الفعل كالضرب والإكرام)[2].

2.1.2. أنواع المصدر:

للمصدر أنواع قياسية وأوزان سماعية، ومن أنواعه:

- **المصدر الميمي:** وجاءت هذه التسمية لإنه يبدأ بميم زائدة، ويصاغ من الثلاثي على وزن "مفعل" مثل: مَضرب، مَوعد، مَصير، ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول، نحو مُستقر ومُقام
- **مصدر المرة:** للدلالة على المرة، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن" فَعْلَه"، وإذا كان بناء مصدر الأصلي ينتهي بالهاء.
- **مصدر الهيئة:** للدلالة على الهيئة، ويصاغ من الثلاثي على وزن "فِعْلَه" نحو: جلسة، وإذا كان مصدره الأصلي ينتهي بالتاء، فإنه يوصف بكلمة تدل على الهيأة المقصودة، نحو: جلسة مريحة.

---

[1] . الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 2007، 94/7

[2] ابن جني، اللمع في العربية، تح: د سميح ابو مغلي، دار مجدلاوي، للنشر1988م، الأردن، ص48.

- **المصدر الصناعي:** وهو اسم تلحقه ياء مشددة وتاء التأنيث للدلالة على معنى المصدر، نحو: الحرية والإنسانية.

1.2. 3. دلالة المصدر:

يرى علماء اللغة إن الفعل مقيد بأحد الأزمنة الثلاثة، مع إفادة تجدد المعنى، وأما الاسم فلا تقيّد بزمن فيه ولا تجدد في المعنى[1] فإذا قلنا (زيد منطلق) أثبتنا الانطلاق دون التجدد فيه، أما (زيد ينطلق) فالانطلاق يقع منه جزءا فجزءا، مع مزاولته[2] ويقولون كذلك: إنّ الاسم يفيد الثبوت، والفعل يفيد الحدوث فإذا قلت (خالد مجتهد) أفاد كلامك ثبوت الاجتهاد لخالد، وإذا قلت (يجتهد خالد) افاد قولك حدوث الاجتهاد له، ولم يكن ذلك قبلا، ويعود ذلك إلى أن الفعل مقيد بزمن، فالفعل الماضي مقيد بالزمن الماضي، والمضارع مقيد بزمن الحال أو الاستقبال في الغالب، في حين أن الاسم غير مقيد بزمن من الأزمنة، فهو أشمل وأعم وأثبت[3] وتتفاوت دلالة الثبوت في الأسماء حسب الاسم أو المشتق، فدرجة الثبوت تختلف من مشتق إلى آخر.

1.2. 4. شروط عمل المصدر:

اشترط النحاة بعض الشروط لأعمال المصدر منها ما يلي:

- **ألا يكون مصغرا** ، فلا يجوز أعجبني ضُرَيْبُكَ زيدا، ولا يختلف النحويون في ذلك، وقاس على ذلك بعضهم، المصدر المجموع فمنع إعماله حَمَلًا على المصغر، لأن كلا منهما مباين للفعل، وأجاز كثير منهم إعماله، واستدلوا بقول الشاعر:

وَعَدْتُ وَكَانَ الخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

- **ألا يكون مضمرا**، فلا تقول:(ضربي زيدا أحسن وهو عمرًا قبيحا)، لإنه ليس فيه لفظ الفعل، واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله:

وَمَا الْحَرْبُ إِلّا مَا عَلِمْتُم وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ الْمُرْجِمِ

وقالو عنها متعلق بالضمير وأجازه بن جني وشيخه الفارسي على أن يكون المفعول ظرفا ووافقهم الرماني.

---

[1] القزويني جلال الدين محمد عبد الرحمان(ت739ه)، الايضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، دار الجيل، بيروت، (د ت) 113/2.

[2] الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص174.

[3] ابن جني أبو الفتح عثمان (ت 392ه) المقتبس في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها (د ط)، وزارة الأوقاف_ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999م، 107/2.

- **ألا يكون محدودا**، فلا نقول: أعجبني ضربك زيدا
- **ألا يكون موصوفا قبل العمل**، فلا يقال (أعجبني ضربك الشديد زيدا)، فإن أخرت الشديد جاز، قال الشاعر:

إنّ وَجْدِيَ بِكَ الشّدِيدُ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكَ مَنْ عَهَدْتُ عُذُولاَ

فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق ب "وجدي".

- **ألا يكون محذوفا**، وبهذا ردوا من قال في (مالك وزيدا)، التقدير: وملابستك زيدا[1]، وعلى من قال: "باسم الله" إن التقدير ابتدائي باسم الله ثابت، فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ، وجعلوا من الضرورة قوله:

هَلْ تَتْرُكْنَ إلى الدّيرِينَ هِجْرَتُكُمْ وَمسَحَكُمْ طَلَبُكُمْ رَحْمَانُ قُرْبَانَا[2]

ألا يكون مفصولا عن معموله، ولهذا ردوا على من قال في ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩﴾ [الطارق: 9] معمول لرجعه لإنه قد فصل بينهما الخبر.

2.2. اسم الفاعل

2. 1.2. مفهومه: اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل الجارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي[3].

2.2.2. دلالته: وقد اختلف العلماء فيما يدل عليه اسم الفاعل، فقد ذهب أكثرهم إلى إنه يدل على التجدد والحدوث، وذهب بعضهم إلى إنه يدل على الثبوت، قال عبد القاهر الجرجاني: أن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، فإذا قلت: (زيد منطلق) فقد أثبت الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: (زيد طويل وعمرو قصير)، فكلاهما يقصد بها هنا أن تجعل الطول والقصر يتجدد ويحدث، بل توجبهما وتثبتهما فقط وتقضي بوجودهما على الإطلاق.[4]

---

[1] عصام مصطفى ال عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، ط1، 2006، مكتبة الثقافة الدينية، ص38_39.

[2] المرجع نفسه، ص51.

[3] المرجع نفسه، ص51.

[4] الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص133_134.

3.2.2. إعمال اسم الفاعل:

قال ابن السراج: "اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفاعل هو الذي يجري على فعله ويطرد القياس فيه" ويجوز أن تنعت به اسما قبله نكرة كما تنعت بالفعل لذا اشتقت منه.

ذلك الاسم ويذكر ويؤنث وتدخله الألف واللام ويجمع بالواو والنون كالفعل إذا قلت: يفعلون نحو: ضارب وآكل وقاتل، يجري على يضرب فهو ضارب ويقتل فهو قاتل، ويأكل فهو آكل"[1]

ومنه كانت شروط عمل اسم الفاعل:

❖ **اسم الفاعل المقرون ب "أل"**

اسم الفاعل إذا اقترن بالألف واللام عمِل الفعل عملا مطلقا، سواء كان دالا على المضي أم الحال أم الاستقبال، وهذا رأي الجمهور، وذلك لأنّ--- "ال" موصولة واسم الفاعل فيها نائب مناب الفعل الواقع صلة الموصول، ومثال أعماله ماضيا قول امرئ القيس:

القَاتِلِينَ المَلِكَ الحلا حِلا خَيْرُ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلًا

❖ **اسم الفاعل المجرد من "ال"**

إن هذا القسم من اسم الفاعل سيأخذ كلاما أوسع، لأنه محل خلاف بين لنحاة، فلا يعمل عند الجمهور إلا بشروط وهي:

- أن يكون دالا على الحال أو الاستقبال لا المضي.
- أن يكون معتمدا على شيء مما ذكره النحاة، ليعمل النصب في المفعول.
- أن يكون مكبرا، فلا يجوز هذا ضويرب زيدا
- ألا يوصف قبل العمل، فلا يجوز: هذا ضاربٌ عاقلٌ زيدًا
- وألا يتأخر اسم الفاعل على ما هو خبر له ويتأخر عنهما المفعول، نحو مررت برجل ضارب أخوه زيدًا، على معنى أخوه ضارب زيدا ولو كان هذا لكان قبيحا ومنهم من جازه على ضعف[2].

[2] ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، الاستقامة، القاهرة (د.ت) ص422.

[2] ـ عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، الصفحات من57_63

- **اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا:** يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي مطلقا على وزن الفعل الماضي الثلاثي بزيادة ألف بعد أول حرف من حروف الفعل وكسر الحرف الأخير على وزن فاعل مثل: جلس جالس، كتب كاتب.
- **اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف:** يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف (أي وسطه ألف) مثل: عاد فتقلب ألف الفعل إلى همزة ويبقى اسم الفاعل على وزن فاعل مثل: نَامَ نَائِم، قَالَ قَائِل.
- **اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي:** يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارع بالميم المضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: استمع يستمع مستمع، اجتهد يجتهد مجتهد وتفوق يتفوق متفوق.
- **اسم الفاعل من الفعل الناقص:** يصاغ اسم الفاعل من الفعل الناقص بحذف الياء عندما يكون نكرة أي غير معرف بالألف واللام ولا معرفا بالإضافة مثل: منته، قاض.

3.2. صيغ المبالغة

1.3.2. مفهومها ودلالتها:

اتفق النحاة على أن صيغة المبالغة هي: ما حول من اسم الفاعل إلى صيغ محددة بقصد المبالغة والتكثير، تجري مجرى اسم الفاعل في العمل والأحكام والشروط.[1]

يقول ابن جني:" أن العرب إذا أرادت المبالغة، قالوا: وضَّاء، وجمَّال"[2] ويشير بكلامه السابق إلى صيغة من الصيغ التي تفيد المبالغة.

وتأتي دلالة صيغ المبالغة على معنى الكثرة في الحديث المنسوب إلى الذات على وجه التغيير والحدوث، فإذا أريد تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، حول الفاعل إلى أبنية المبالغة[3].

---

[1] ابن معط، شرح الالفية، تحقيق حامد محمد العبدلي، ط العاني، بغداد، ط1، 1990، (485/2).

[2] ابن جني، الخصائص، (269/3).

[3] ابن مالك أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (ت 761هـ)، أوضح المسالك الى الفية ابن مالك (ومعه كتاب عدة السالك الى أوضح المسالك، محي الدين عبد الحميد) المكتبة المصرية، صيدا بيروت 1995م، (219/3).

2.3.2. أوزان المبالغة:

لصيغ المبالغة أوزان قياسية مشهورة عند النحاة العرب هي:

- **فَعَّال نحو:** حلاف، هماز، مشاء
- **فَعُول نحو:** شكور، صبور، غفور
- **مِفْعَال نحو:** محذار، مقدام، مفراح
- **فَعِيل نحو:** سميع، عليم، رحيم
- **فَعِل نحو:** حذر، يقظ، عجل

3.3.2. اعمال صيغ المبالغة:

بيّن النحاة قديما إعمال صيغ المبالغة في معمولاتها وعدوها ضربا من أسماء الفاعلين يراد بها المبالغة، في الوصف ولهذا فإنها تعمل عمل اسم الفاعل وتأخذ أحكامه وشروطه، خلافا ووفاقا، أي إنها تعمل ما اختلف فيه عمل اسم الفاعل، هذا إن دلت على المبالغة والكثرة، وإلا فهي عاطلة عن العمل وذلك إذا دلت على النسب كـ: حلاق، لإنها لا تدل عن الزمن ولا الحدوث وإنما تدل على الذات أو الصفة التي فعلته ككريم ومرح، قال سيبويه:" تقول: عبد الله أنت رسول له ورسوله، لأنك لا تريد بفعول هنا ما تريد في ضروب، لأنك تريد أن توقع منه فعلا عليه، لأنك لا تريد المبالغة في فعل، فإنما هذا اسم بمنزلة قولك: أزيد أنت وصف له أو علم له"[1].

وقد أجمل بعض المعاصرين شروط إعمال صيغ المبالغة فيما يلي:

أولا: المثال المقرون ب "ال"

فإذا اقترنت هذه الصيغ ب "ال" فإنها تعمل عمل اسم الفاعل في الأزمنة الثلاثة من غير شرط أو قيد إلا عند الاخفش والرماني، حيث الأول لم يعملها مطلقا، وأما الثاني فإن المثال عنده لا يعمل إلا في زمن المضي، وما جاء منصوبا بعدها في زمن الحال، أو الاستقبال فهو منصوب بفعل مضمر يدل عليه المثال، وبهذا يكون المعمول المنصوب بعدها منصوبا على أربعة آراء:

[1] سيبويه، الكتاب، (70/1) ينظر هامش المحقق

- **رأي الجمهور**: إنه منصوب بالمثال
- **رأي الاخفش**: إنه منصوب على التشبيه
- **رأي الرماني**: إنه منصوب بالمثال إذا كان في زمن المضي، والا فهو بإضمار ناصب له.
- **رأي الكوفيين**: إنه منصوب بإضمار فعل يدل على المثال.

ثانيا: صيغ المبالغة المجردة من "ال" وهذا النوع من صيغ المبالغة لا يعمل إلا بشروط وهي:

أ. **كونها للحال أو الاستقبال لا المضي**: أما إذا دلت على المضي فإنها ترفع فقط، ولا تنصب خلافا لابن طاهر وتلميذه بن خروف، فإنهما يجيزان إعمالها ماضية وإن عريت من "ال".

ب. **الاعتماد**: ومن شروط إعمالها الاعتماد خلافا للأخفش، ويكون الاعتماد على:

- **نفي صريح** نحو: ما ضراب زيد عمرا، أو مؤول نحو: غير شراب زيد العسل[1].
- **استفهام ظاهر** نحو: أظلوم زيد نفسه؟ أو مقدر نحو: ليت شعري أقروءٌ زيدٌ العلم
- **موصوف ظاهره** نحو: انت رجل قتّال الأعداء، أو مقدر نحو: لمنحاز بوائكها، أي رجل منحاز.
- **إنها حال** نحو: رأيت زيدا قتالا الأعداء
- **إنها خبر** نحو: زيد ولا جاء المعارك ونحو أعلمت بكرا وزيدا ولا جاء المعارك

ج. **ألا تكون مصغرة**: إلا حيث سمع ولم يلفظ بها مكبرة

د. **ألا توصف قبل العمل**

هـ. **ألا تتأخر على ماهي خبره ويتأخر عنها المعمول**، ومنهم من أجازه على ضعف، نحو مررت برجل ضراب أخوه زيدا، على معنى أخوه ضراب زيدا[2].

---

[1] عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، ص100.

[2] ابن مالك أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمان بن محمد السيد، مطبعة سجل العرب، 1984 القاهرة، ص136.

2. 4. اسم المفعول

1.4.2. مفهومه ودلالته: هو اسم مشتق من الفعل أو من مصدر المضارع المتصرف المتعدي، المبني للمجهول، ولا يصاغ من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور، ويدل على وصف من يقع عليه الفعل[1].

يفيد اسم المفعول الحدوث في الأصل والثبوت أمر طارئ عليه، وهو في ذلك كاسم الفاعل، إلا في الدلالة على الموصوف، فإنه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل، وفي اسم المفعول يدل على ذات اسم المفعول[2].

وهو يدل على امرين:

أ. ما وقع عليه الفعل كمكتوب ومستغفر فهذه الكلمات على ما يتصف بالفعل على سبيل المفعولية وسياقها كما دلت على حديث مؤقت وقع وانتهى.

ب. حدث مؤقت وقع وانتهى وهو يدل كاسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت، فهو يدل على الحدوث إذا قيس بالفعل، وعلى الثبوت إذا قيس بالصفة المشبهة، ودلالته على الزمن فهو يدل على المضي والحال.

ج. الاستقبال: كقول زهير: وأنك يا بن أبي سلمى لمقتول، أي ستقتل

د. الاستمرار كقولنا: لايزال سيفك مسلولا

هـ. دلالته على الثبوت كالصفة المشبهة مثل: هو مدور الوجه، مقوس الحاجبين، مفتول الساعدين[3].

2.4.2. صيغ اسم المفعول وأوزانها:

أ. يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا وبه سمي لكثرة ما يأتي على هذا الوزن نحو: منصور وميسور ومحبوب، وقليلا على أوزان أخرى كما سنرى.

---

[1] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والافعال، مكتبة المعارف بيروت، ط2، 1408هـ، 1988م، ص71.

[2] فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ط1، عمان، 2005م.

[3] شيخاوي، الأبنية الصرفية في سورة الكهف

ب. أما من غير الثلاثي فيرد على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة فيما مضمونه وفتح ما قبل الآخر: نحو مُكْرَم، ومستخرج، ولا يبنى من المتعدي بنفسه أو بواسطته[1]. غير أن هناك صيغا أخرى يرد منها اسم المفعول من الفعل الثلاثي تدخل في باب النيابة سمعت من العرب وهي:

- **فِعْل** : بكسر الفاء وسكون العين نحو: دقيق، طِحْن أي مطحون وحِمْل ثقيل أي محمول.
- **فَعَل** : بفتح الفاء والعين نحو: لبن حَلَب أي: محلوب.
- **فُعْلة** : بضم الفاء وسكون العين نحو: مُضْغة.
- **فَعُولة:** بفتح الفاء وضم العين نحو: خيل رَكُوبة بمعنى مركوبة، وأبقار حَلُوبة بمعنى محلوبة.
- **فاعل:** نحو طاعم بمعنى مطعوم وكأس بمعنى مكسو، قال الحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي

أي: المطعوم المكسو، ومن **قوله تعالى:** ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾ [الحاقة: **21**]

- **فُعالة:** بضم الفاء نحو كُناسة بمعنى مكنوسة، ونُخالة بمعنى مخولة.

3.4.2. اعمال اسم المفعول:

وضع النحاة شروطا لعمل اسم المفعول منها:

أ) أن يكون اسم المفعول مقرونا ب "ال": فان كان كذلك عمل عمل الفعل المبني للمجهول مطلقا سواء كان دالا على المضي أم الحال أم الاستقبال وهذا هو المعول عليه.[2]

ب) أن يكون نكرة منونا يعتمد على نفي مثل: ما مذموم إنسان يقدم يد العون

ج) أن يكون اسم مفعول نكرة ومنونا ومعتمد على نداء أو وقع منادى مثال: يا مثقفا فكره، ما أروع ان تنشر الثقافة في محيطك

د) أن يكون اسم المفعول نكرة ومنونا ومعتمدا على استفهام مثال: أمقروء الكتاب كله؟

هـ) أن يكون اسم المفعول نكرة ومنونا ويقع نعتا مثال: كتبت مقالةً مرتبة عناوينها

[1] انظر: عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، ص118.

[2] ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط11، مطبعة دار السعادة، مصر، 1963، ص277.

و) أن يكون اسم المفعول نكرة ومنونا ويقع حالا مثال: يعجبني المعلمون مرفوعٍ رؤوسهم فخرا برسالتهم.

ز) أن يكون اسم المفعول نكرة ومنونا ويقع خبرا مثال: المرأة مصونة حقوقُها في الإسلام قال ابن يعيش :" وشرط اعماله كشرط اعمال اسم الفاعل في إنه لا يعمل حتى يعتمد على ما قبله كاسم الفاعل لضعفه عن درجة الأفعال"[1]

5.2. الصيغة المشبهة باسم الفاعل

1.5.2. مفهومها ودلالتها:

هي اسم مصوغ من الفعل اللازم، للدلالة على الثبوت والدوام لا التجدد والحدوث[2].

ويسمى هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة، لإنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على من قام بالفعل، غير أن اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد، أما الصفة المشبهة تدل على من قام بالفعل على وجه الثبوت والدوام، فإذا قلت (محمد واقف)، دل هذا على أن وقوف محمد يحدث، لكنه سينقطع، أما إذا قلت (محمد مرح) دل هذا على إن مرح محمد صفة ثابتة وملازمة فيه[3].

والثبوت في الوصف هي دلالة الصفة المشبهة، وما يميزها عن غيرها من المشتقات، الا ان دلالة الثبوت في الصفة المشبهة لا يقصد منها إنها ثابتة مطلقا، فتكون غير قابلة للزوال، إذ يتخذ الثبات في الصفة المشبهة ثلاث صور[4]

- أن تكون دلالة الثبوت في الصفة المشبهة مطلقة، ولا يمكن أن تقبل الزوال أبدا كالصفات التي تدل مثلا على خلقة جسدية نحو: أعور أسمر، طويل فهي صفات لا تتغير في صاحبها أبدا
- أن تكون دلالة الثبوت في الصفة المشبهة مستمرة، ولكنها قابلة للزوال شرط وجود قرينة تشعر بذلك، كأن يقال: كان شجاعا فجبن، أو هو حسن الخلق أمس وسيء الخلق الآن، فالصفات (شجاع وحسن وسيء) هي في الأصل صفات دالة على ثبوت الوصف ثبوتا

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل ابن يعيش، مطبعة المنبرية، مصر، دون تحقيق، (80/6).

[2] امين عبد الغني الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق محمد لن عبد المعطي أبو الاشبال المصري، دون طبعة، دار الكيان، الرياض، دون تحقيق، ص 215.

[3] المرجع نفسه، ص215.

[4] المرجع نفسه، ص125.

استمراريا، ولكن بوجود القرائن (جبن وأمس والآن) أزيلت هذه الدلالة عن هذه الصفات أو إنها صفات تزول ولكنها بطيئة الزوال.

- أن تكون دلالة الثبوت في الصفة المشبهة عارضة، أي تزول بسرعة دون وجود قرينة تشعر بذلك، ويكون ذلك في الصفة المشبهة، التي تدل على أحوال عارضة لا تتصل بالماضي أو المستقبل وإنما تختص بزمن الأخبار عنها، وذلك مثل أن يقال: فلان سكران، عطشان، غضبان.

فالدلالة على الحدوث مرتبطة بتحويل صيغة الصفة المشبهة إلى صيغة اسم الفاعل، فتخرج عندئذ من باب الصفة المشبهة، لأن الصفة المشبهة لا تدل على الحدوث أبدا.

2.5.2. صيغ الصفة المشبهة وأوزانها:

أ) **فعيل:** بفتح الفاء وكسر العين (مؤنثة فعيلة) وهذا الوزن أكثر شيوعا في الاستعمال نحو: كريم وكريمة، جريء وجريئة، وشحيح وشحيحة [1]

ب) **فعل:** بفتح الفاء وكسر العين (مؤنثة فَعِلة) ويدل على الحزن والفرح أو الأداء الباطنة، أو الصفات العارضة التي تكون عرضة للزوال، لكنها تتردد على صاحبها بكثرة، ويصاغ هذا الوزن من بابي (فَعِل) غالبا و(فَعُل) على قلة نحو تَعِب وتَعِبة وقلق وقلقة ويكون بكثرة لما دل على امتلاء وحرارة باطن نحو: صيد وعطش.

ج) **أفعل:** (مؤنثه فعلاء) ويدل على الألوان أو الخلقة الظاهرية كالعيوب ويصاغ من باب (فعل) باطراد نحو: أسمر سمراء، أحور وحوراء، أعور عوراء، أحدب حدباء.

د) **فعلان:** (مؤنثه فعلى) ويدل على امتلاء أو خلو، وعلى الحالات النفسية نحو: عطشان عطشى، شبعان شبعى، غضبان غضبى ولهفان لهفى، وهذه الأوزان جميعها قياسية.

هـ) **فُعْل:** (مؤنثه فعلة) نحو صلب صلبة، حر حرة

و) **فعل:** نحو مِلْح، نحو **قوله تعالى:** ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر: 12]

ز) **فَعْل:** (مؤنثه فَعْلة) نحو ضخم وضخمة.

ح) **فيعِل:** وهذا يأتي في الفعل الأجوف نحو: سيِّد وسيِّدة، وبيِّن وبيِّنة[2]

---

[1] ابن الحاجب (ت646هـ) الايضاح في شرح المفصل، تحقيق موسى بناي العليلي، مطبعة الآداب، النجف، 1980م

[2] عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، ص160_164.

3.5.2. أعمال الصفة المشبهة:

للصفة المشبهة حالتان، وهما كونهما مصحوبة ب "ال" أو مجردة منها، ومعمول الصفة المشبهة إما ضمير بارز، وإما سببي.

أولا: الضمير البارز:

إن كان المعمول ضميرا بارزا، فلا يخلو من أن يكون معمول لصفة مقرونة ب "ال" أو مجردة منها، فإن كانت الصفة مقرونة ب "ال" متصرفة في الأصل نحو: الحسن الوجه الجميل، ففي هذا الضمير خلاف، فقيل: هو في موضع نصب، وقيل هو في موضع جر، وقيل: بالتفصيل على حسب إعراب معمول الصفة الأولى، فإن كان معمول الصفة الأولى منصوبا نحو: الحسن وجها الجميلة (الهاء) في الجميلة فهو موضع نصب وإن كان معمول الأولى مجرورا نحو: الحسن الوجه الجميلة، فيجوز فيه النصب والجر[1].

وإذا كانت الصفة المقرونة غير متصرفة في الأصل، نحو الحسن الوجه الأحمره، فالضمير في موضع نصب عند سيبويه، وهو المرجح عند الفراء وعند المبرد في موضع جر.

اما إذا كانت الصفة مجردة من "ال " ولم يتصل بها ضمير غير معمول الصفة الأولى، وهو غير مرفوع، نحو: حسن الوجه جميله، فالضمير في الصفة الثانية موضع جر. (واجاز الفراء التنوين والنصب، فتقول: جميل إياه، وهذا مردود عند النحاة وذلك إن كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل، لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل[2] وقال ابن مالك:

إذا تأتى أن يجيء المتصل وفي اختيار لا يجيء المنفصل.

ثانيا: إذا كانت الصفة المشبهة مجردة من "ال "

أ) إذا كان المعمول مقرونا ب "ال "

إذا كانت الصفة المشبهة مجردة من "ال " وكان المعمول مقرونا بها نحو:

مررت برجل حسن الوجه، جاز في هذا المعمول ثلاث حالات الرفع والنصب والجر

ب) إذا كان المعمول مضافا وهو أربعة اضرب:

- مضاف إلى المقرون نحو: حسن وجه الأب فيجوز فيه الأحكام الثلاثة
- مضاف إلى الضمير الموصوف نحو: حسن وجهه، يجوز فيه الأحكام الثلاثة كما بينا

---

[1] المرجع نفسه، ص164.

[2] ، المرجع نفسه، ص165.

- مضاف إلى مضاف إلى ضمير موصوف نحو: حسن وجه أبيه، يجوز فيه الأحكام الثلاثة أيضا.

ج) إن كان المعمول مجرد من "ال " أو مضافا إلى المجرد نحو: حسن وجه وحسن وجه أب، جاز فيه الأحكام الثلاثة.

د) إذا كان المعمول سببا موصوفا أو موصولا نحو: رأيت رجلا طويلا رمح يطعن به، ونحو: مررت برجل جميل ما اشتملت عليه الثياب، جاز فيه الرفع والنصب والجر.

هـ) إذا كان المعمول مضافا إلى الموصوف أو الموصول نحو: مررت برجل حسن سنان رمح يطعن به، وحسن كل ما اشتملت عليه الثياب، جاز فيه الرفع والنصب والجر.[1]

6.2. اسم التفضيل

1.6.2. مفهومه ودلالته:

اسم التفضيل مشتق من المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة، ولم يقدم سيبويه(ت180هـ) تعريفا دقيقا له، بل اكتفى بإعطاء وزنه، مع التمثيل لمسائله وأحكامه، قال:" هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة، وذلك أفعل منه.... وأفعل شيء نحو: خير شيء وأفضل شيء وأفعل ما يكون وأفعل منك"[2]
وعرفه ابن هشام الأنصاري(ت761ه) بقوله:" الصفة الدالة على المشاركة والزيادة"[3]

لا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى غالبا:

"وهذه المشاركة إما أن تكون حقيقية كقوله تعالى: ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍۚ ﴾ [النحل: **92**] أي ازيد، والعسل أحلى من التمر، وقد تكون المشاركة تقديرية لا حقيقية، وتسمى أحيانا اعتقادية، كقوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِۖ﴾ [يوسف: **33**] جاء في الهمع: والمراد بقولنا: وتقدير مشاركته بوجه ما، كقولهم في البغيضين: هذا احسن من هذا، وفي الشريرين: هذا خير من هذا، وفي الصعبين: هذا اهون من هذا وفي القبيحين: هذا احسن من هذا.

---

[1] المرجع السابق، ص166_167.

[2] سيبويه، الكتاب، (24/1)

3 . ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص312

قد يخلو اسم التفضيل من معنى التفضيل "وهذه المسألة مجيء اسم التفضيل لغير قصد المفاضلة، اختلف فيها النحاة قديما وحديثا، فقد ذهب أبو عبيدة والمبرد والزمخشري وابن مالك الا ان اسم التفضيل قد ينسلخ عنه معنى التفضيل، ويخرج إلى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة كقوله تعالى: ﴿**هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ**﴾ [النجم: **32**] أي عالم، وقوله تعالى: ﴿**وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ**﴾ **[الروم: 27]** أي هين، لإنه لا يقال: شيء أهون عليه من شيء.[1]

وخلاصة لما سبق نقول:" إن اسم التفضيل يأتي للدلالة على سبعة أشياء:

- المفاضلة بين شيئين أو أكثر اشتراكا في صفة، وعرفا بها، وزاد أحدهما على الآخر فيها.
- تجسيد صفة في شيء ما بتفضيل شيء آخر عليه، والمقصود توكيد الصفة.

المفاضلة النسبية وذلك عندما تكون الصفة المشتهرة غير مشتهرة بين المتفاضلين كالنهار أطول من الليل.

تبرئة المفضل على الاتيان بفعل من الأفعال، العالم أكبر من أن يكذب.

المفاضلة بين ضدين في صفة من الصفات تعرف في أحدهما ويعرف في الآخر ضدها كالصيف أحر من الشتاء، والمراد ان الضدين يقعان في طرفي نقيض، أي أن الصيف أشد في حرارته من الشتاء في برودته.

المفاضلة بين شيئين أحدهما أقل ضررا من الآخر كالسجن أحب إلي مما يدعونني إليه

وقد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي إلى أحد المعنيين: اسم الفاعل ربكم أعلم بكم أي عالم الصفة المشبهة وهو أهون عليه أي هين[2].

2.6.2. صياغته وشروطه:

يصاغ أفعل التفضيل من الفعل الثلاثي المجرد تام التصرف، مثبت قابل للتفاوت مبني للمعلوم، ليس الوصف منه على أفعل فعلاء وصياغته من اللازم والمتعدي سواء على وزن أفعل، وبهذا تكون صياغته مشابهة لأحكام وشروط صياغة فعل التعجب وما أبى هناك أبي هنا [3]

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصي في علم التصريف، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 1424هـ، 2003م

[2] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والافعال، ص223/221.

[3]. عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، ص151.

❖ **توضيح الشروط:**

- يصاغ من فعل، فلا يصاغ من اسم جامد لا فعل له، وما جاء منه فلا يقاس عليه نحو قولهم: (هو الص من شظاظ) (أحنك الشاتين وأحنك البعيرين)
- ثلاثي مجرد، فلا يصاغ من غير الثلاثي المجرد كالرباعي المجرد والثلاثي المزيد، فلا يقال: أجوب من أجاب وشد قولهم (أعطاهم للدينار والدرهم) من أعطى، وهذا النوع مقيس عند سيبويه، لإنه من أفعل إذ هو عنده كالثلاثي، وأجازه الأخفش والمبرد.
- تام متصرف، فلا يبنى من الناقص أو الجامد نحو: كن وأخواتها وكاد وأخواتها، ونعم وبئس.
- مثبت فلا يبنى من النفي أو الملازم نحو: ما نجح الكسول
- قابل للتفاوت أي: الزيادة والنقصان ليمكن التفاضل فلا يصاغ ن فعل غر قابل للتفاوت من نحو: مات وفني وغرب وطلع فلا يقال: زيد أموت من عمرو، إلا إذا أريد به الوصف بالشح أو عدم النشاط، أي الاستخدام المجازي فعندما يقال: زيد أموت من عمرو أي: أن عمرا أنشط منه.
- مبني للمعلوم، فلا يصاغ من فعل مبني للمجهول كي لا يلتبس بالمبني للمعلوم، والقياس أن يكون التفضيل للمفعول من شغل وقولهم: أزهى من ديك وطاووس.
- لا يكون على وزن افعل فعلاء، أي إنه لا يصاغ من الألوان والعيوب الظاهرة فلا يقال: هذا أسود من ذاك، أو هي أسمر منها، ولا يزيد أحول من عمرو، خلاف للأخفش والمبرد.

أما العيوب الباطنة فيجوز أن يبنى منها أفعل التفضيل، نحو: هذا أجهل وأضل سبيلا، ولكن لا يلزم من كل عيب باطن، فنحو قولهم في الأمثال (أحمق من هبنقة) من العيوب شاذ.

فإذا أردنا صياغة التفضيل فيما لا يمكن منه صياغته كالرباعي والمزيد والألوان والعيوب، فإننا نصوغ أفعل منفعل يصح ان يصاغ منه أفعل التفضيل على مقتضى الغرض الذي يرام، ثم نأتي بمصادر الأفعال التي يمتنع فيها التفضيل وتنصبها على التمييز نحو: زيد أكثر اجادة للنحويين من عمرو، وهو أحسن تزيينا وعمرو أكثر عورا من خالد، وهذا أكثر سمارا من زينب[1].

[1] المرجع السابق، ص152.

3.6.2. إعمال أفعل التفضيل:

يعمل اسم التفضيل عمل الفعل، فيصبح أن يرفع مرفوعا وينصب منصوبا ويجر مخفوضا كما عليه الحال في المشتقات العاملة ومثال ما تعلق به شبه جملة قول الشاعر:

فلم أر مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

أولا رفعه الفاعل:

يأتي الفاعل على صور وهي: إما ضميرا مستترا أو ضميرا بارزا أو اسما ظاهرا

أ) الضمير المستتر:

(يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر مطلقا) كما هو عليه الحال في بقية المشتقات نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤﴾ [الكهف: 34]

ونحو قول الشاعر أوس بن حجر:

إلى الصون من ريط يمان مسهم فإنا وجدنا العرض أحوج ساعة

قضي (أكثر، وأعز وأحوج) فاعل مستتر.

ب) الضمير البارز:

يرفع أفعل التفضيل ضميرا بارزا على إنه فاعل له وهذا قياسي نحو: مررت برجل أفضل منه أنت، بجر أفضل، وأنت فاعل له مرفوع به، ويجوز رفع أفضل وحينئذ يكون أنت مبتدأ خبره أفضل مقدم عليه والجملة في محل جر نعت لرجل[1].

ج) الاسم الظاهر:

وذلك إذا صح أن يحل محله فعل بمعناه من غير فساد معنوي وسياقي وللحالة القياسية شروط:

- أن يكون أفعل نعتا، والمنعوت اسم جنس مسبوقا بنفي أو شبهة
- أن يكون الظاهر المرفوع اجنبيا عنه، ومفصلا.
- أن يكون قبله، أي الفاعل، ضمير يعود على الموصوف بأفعل وبعده ضمير المرفوع.
- وذلك نحو قول العرب (ما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد)

[1] المرجع السابق، ص140.

ثانيا: نصبه المعمول

يعمل أفعل التفضيل النصب في تمييز وظرف وحال... ولا يعمل في مصدره، ومفعول به أو له، أو معه وهذا هو المشهور بين النحاة، وذهب بعضهم إلى خلاف ذلك.

❖ **التمييز**

يعمل أفعل التفضيل النصب في النكرة، تمييزا له نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤﴾

وذكر أبو حيان عن صاحب البديع (أن الإضافة في أفعل التفضيل إن كانت حقيقية عرفت وصارت صفة كالتي فيها اللام... ولا ينتصب بعدها التمييز)

❖ **الحال:**

يعمل أفعل التفضيل النصب في الحال، ولم أجد في هذا خلافا بين النحاة ومثال أعماله فيه: زيد أحسن الناس مبتسما، وهذا بسرا اطيب منه رطبا

❖ **الظرف:**

ولا خلاف فيه كذلك ومثال أعماله فيه قول الشاعر:

إلى الصون من ريط يمان مسهم فإنا وجدنا العرض أحوج ساعة[1]

ثالثا: اعماله الجر

يعمل أفعل التفضيل الجر في المفضول إن كان مضافا إليه نكرة كان أو معرفة نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ﴾ [البقرة: **41**] وإذا هموا طعموا فالأم طاعم... ومثال اضافته إلى معرفة قوله صلى الله عليه وسلم:" ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني ..... أحاسنكم أخلاقا...." ويجب أن يكون المفضل جزءا من المفضول نحو قولنا: الخليفة أفضل بني هاشم، فلو قلنا: الخليفة أفضل بني تميم لكان محالا، لكن إن قلنا الخليفة أفضل من بني تميم لم يكن من بأس حينئذ لأن من دخلت على المفضول وأخرجته من الإضافة.[2]

[1] ابن هشام الانصاري، شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محمد محي الدين عبد الحميد، ط8، 1960م، مطبعة السعادة، مصر.

[2] المشتقات العاملة في الدرس النحوي، ص151.

الفصل الثاني: أثر السياق القرآني في تحديد دلالة المشتقات العاملة في سورة الكهف

تمهيد:

التعريف بسورة الكهف: سورة الكهف هي سورة مكية رقمها 18، تسبق سورة مريم وتلحق سورة الإسراء في ترتيب سور القرآن الكريم، عدد آياتها 105 آية، وهي من السور التي ترتب نزولها 69 تتوسط القرآن الكريم، فهي تقع في الجزئين الخامس عشر والسادس عشر، تتناول سورة الكهف عدة مواضيع، تدور حول التحذير من الفتن، والتبشير والإنذار، وذكر بعض المشاهد من يوم القيامة، كما تناولت قصة أصحابُ الكهف الذين سميت السورة بسورة الكهف لذكر قصتهم فيها، وتناولت قصة سيدنا الخضر مع سيدنا موسى عليه السلام، كما تناولت قصة ذي القرنين ويأجوج ومأجوج.

- وذكر محمد ابن إسحاق سبب نزول هذه السورة الكريمة، فقد قال حدثني شيخ من أهل مصر قدم إلينا منذ بضع وأربعين سنة: عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بعثت قريش النضر ابن الحارث وعقبة ابن أبي معيط، إلى أحبار اليهود بالمدينة فقالوا لهم: سلوهم عن محمد، وصفوا لهم صفته، وأخبروهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجنا حتى قدمنا المدينة، فسألوا أحبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ووصفوا له أمره وبعض قوله، وقالا: إنكم أهل التوراة، وقد جئناكما لتخبرونا عن صاحبنا هذا، قال فقالت لهم: سلوه عن ثلاث نأمركم بهن، فإن أخبركم بهن، فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل متقوّل، فروا فيه رأيكم: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان من أمرهم؟ فإنهم قد كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، ما كان نبؤه؟ وسلوه عن الروح ما هو؟ فإن أخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه، وإن لم يخبركم فهو رجل متقوّل فاصنعوا في أمره ما بدا لكم، فأقبل النضر وعقبة حتى قدمنا على قريش، فقالا: يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد أمرنا أحبار اليهود أن نسأله عن أمور، فأخبروه بها، فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أخبرنا، فسألوه عما أمروه به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم "أخبركم غدا عما سألتم عنه"، ولم يستثن فانصرفوا عنه، ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يتحدث الله إليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل عليه السلام حتى أرجف أهل مكة، فقالوا: وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة، قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء عما سألناه عنه وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث

الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل عليه السلام من الله عز وجل بسورة الكهف[1].

المبحث الأول: المصدر

أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت المصدر في سورة الكهف

1- صيغة (فَعَلَ):

أشار سيبويه إلى أن صيغة فَعَلَ ترد من الفعل المتعدي من الباب الأول والثاني والرابع[2]

وقد ورد المصدر_ (في سورة الكهف) _ على صيغة فَعَلَ 15مرة،

- قال تعالى: ﴿إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦﴾ [الكهف: **6**]
- قال تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧﴾ [الكهف: **7**]
- قال تعالى: ﴿مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: **30**]
- قال تعالى: ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الكهف: **110**]
- قال تعالى: ﴿كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: **9**]
- قال تعالى: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠﴾ [الكهف: **10**]
- قال تعالى: ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ۝٢٤﴾ [الكهف: **24**]
- قال تعالى: ﴿لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ۝١٤﴾ [الكهف: **14**]
- **قال تعالى:** ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: **40**]
- قال تعالى: ﴿فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ۝٤١﴾ [الكهف: **41**]
- قال تعالى: ﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا ۝٤٦﴾ [الكهف: **46**]
- قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾ [الأعراف: **176**]
- قال تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ۝٥٠﴾ [الكهف: **50**]
- قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ۝٥٤﴾ [الكهف: **54**]
- قال تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ۝٦١﴾ [الكهف: **61**]
- قال تعالى: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ۝٦٢﴾ [الكهف: **62**]

---

[1] ابن كثير، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر القريشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، ص145\146

[2] سيبويه، الكتاب.

- قال تعالى: ﴿ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾ [الكهف: **64**]
- قال تعالى: ﴿وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ ﴾ [الكهف: **109**]

2- صيغة (فَعْل):

وقدور المصدر على صيغة (فَعْل) في سورة الكهف (18) مرة وهي على النحو التالي:

- قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [الكهف: **1**]
- قال تعالى: ﴿أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ ﴾ [الكهف: **21**]
- قال تعالى: ﴿وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾ ﴾ [الكهف: **98**]
- قال تعالى: ﴿رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ ﴾ [الكهف: **22**]
- قال تعالى: ﴿رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ ﴾ [الكهف: **22**]
- قال تعالى: ﴿لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ ﴾ [الكهف: **30**]
- قال تعالى: ﴿أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾﴾ [الكهف: **41**]
- قال تعالى: ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا﴾ [الكهف: **48**]
- قال تعالى: ﴿ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الكهف: **51**]
- قال تعالى: ﴿لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴾ [الكهف: **67**]
- قال تعالى: ﴿لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٧٨﴾﴾ [الكهف: **78**]
- قال تعالى: ﴿يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾﴾ [الكهف: **79**]
- قال تعالى: ﴿أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾﴾ [الكهف: **95**]
- قال تعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الكهف: **105**]
- قال تعالى: ﴿وَمَا ٱسۡطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ ﴾ [الكهف: **97**]
- قال تعالى: ﴿فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ ﴾ [الكهف: **99**]
- قال تعالى: ﴿ ﴿٩٩﴾ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴿١٠٠﴾﴾ [الكهف: **100**]
- قال تعالى: ﴿لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعٗا ﴿١٠١﴾ ﴾ [الكهف: **101**]
- قال تعالى: ﴿ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ ﴾ [الكهف: **104**]

3- صيغة (فَعِلَ):

"ترد هذه الصيغة من الباب الأول والثاني، نحو: خَنَق يخنُق خنِقًا، وحَرمَ يحرِم حَرِمًا"[1]

وقد ورد في سورة الكهف من هذه الصيغة مصدر وواحد هو (كذِب) في مرتين قال تعالى: ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ [الكهف: **5**]

4- صيغة (فُعْلَ):

وقد وردت هذه الصيغة في سورة الكهف في أحد عشر موضعًا:

- قال تعالى: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ [الكهف: **18**]
- قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ ﴾ [الكهف: **66**]
- قال تعالى: ﴿مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ ﴾ [الكهف: **68**]
- قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ ۖ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ﴾ [الكهف: **91**]
- قال تعالى: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾ [الكهف: **73**]
- قال تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [الكهف: **74**]
- قال تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ ﴾ [الكهف: **87**]
- قال تعالى: ﴿وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾﴾ [الكهف: **86**]
- قال تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾ [الكهف: **81**]
- قال تعالى: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الكهف: **88**]
- قال تعالى: ﴿يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ [الكهف: **104**]

5- صيغة (فُعُلَ):

"إن قضية فُعلُ وفُعْل قضية صوتية ترجع إلى أمرين يرتبط باللهجات فيمن خفَّف من القراء أو ثقل، فقد نقل الأخفش عن عيسى ابن عمر: (أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضمون فمن العرب منم يثقله ومنهم من يخففه نحو اليسر والعسر والرحم)

وقد وردت صيغة فُعُل في سورة الكهف 3مرات وكما يأتي:

- قال تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾ [الكهف: **55**]

[1] مجلة الخليج العربي المجلد (38) العدد (1_2) لسنة 2010، ص74

- قال تعالى: ﴿وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ۝٥٦﴾ [الكهف: **56**]

6- صيغة (فُعَل):

وقد وردت صيغة (هُدى) في سورة الكهف مكرراً ثلاث مرات

- قال تعالى: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾ [الكهف: **13**]
- قال تعالى: ﴿إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [الكهف: **55**]
- قال تعالى: ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ﴾ [الكهف: **57**]

7- صيغة (فِعْل):

ترد هذه الصيغة من المتعدي واللازم، ومن دلالاتها:

- **المصدر: نحو السِحْر**
- **الصفة: الشِبعْ**
- **بمعنى المفعول: طِحْن (بمعنى مطحون)**

وقد وردت في سورة الكهف كما يأتي:

- قال تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الكهف: **5**]
- قال تعالى: ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: **28**]
- قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾ [الكهف: **70**]
- قال تعالى: ﴿سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾ [الكهف: **83**]
- قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى﴾ [الكهف: **101**]
- قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾ [الكهف: **71**]
- قال تعالى: ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾ [الكهف: **90**]

8- صيغة (فِعَل):

ويرى سيبويه أن الفِعَل والفَعَل شيء واحد ليس بينهما إلا الكسرة الأولى.

وقد ورد من هذه الصيغة في سورة الكهف مصدران هما:

- قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴿١﴾﴾ [الكهف: 1]
- قال تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾ [الكهف: 108]

9- صيغة (فِعَال):

تتداخل في هذه الصيغة أمثلة ما يرد من الثلاثي المجرد مثل:

فِرَار، وما يرد من المزيد على (فاعل) مثل، فِراق

ولهذه الصيغة عدة دلالات منها:

- الدلالة على الصوت كالهتاف والصياح
- الدلالة على الشراد والإباء: كالفرار
- الدلالة على الوسم والأثر والهياج: كالوِسام

وقد وردت هذه الصيغة في سورة الكهف كما يلي:

- قال تعالى: ﴿لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ [الكهف: **18**] ، وهي هنا دالة على الشراد._
- قال تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ [الكهف: **22**] ، وهي هنا دالة على الإباء.
- قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَۚ﴾ [الكهف: **78**] ، والصيغة هنا دالة على الشراد.
- قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾ [الكهف: **109**] ، وهي هنا دالة على الأثر.

10- صيغة (فَعَال):

وقد وردت هذه الصيغة في سورة الكهف عدة مرات كما يأتي:

- قال تعالى: ﴿نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ۝٣١﴾ [الكهف: **31**]
- قال تعالى: ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ [الكهف: **44**]
- قال تعالى: ﴿خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ [الكهف: **46**]
- قال تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ۝٥٥﴾ [الكهف: **55**]
- قال تعالى: ﴿لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَۚ﴾ [الكهف: **58**]
- قال تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨٧﴾ [الكهف: **87**]

11- صيغة (فَعْلَة):

تدل على المصدر المطلق أي الحدث المجرد أو للدلالة على المَّرة. وقد ورد من هذه الصيغة في سورة الكهف المصدر (رَحْمَةً)

ست مرات فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ [الكهف: **10**]
- قال تعالى: ﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الكهف: **16**]
- قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِۖ﴾ [الكهف: **58**]
- قال تعالى: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ [الكهف: **65**]
- قال تعالى: ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَۚ﴾ [الكهف: **82**]
- قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّيۖ﴾ [الكهف: **98**]

12- صيغة (فَعَاله):

من معاني هذه الصيغة:

- ترك الشيء: سآمة، زهادة
- الأوجاع: سقامة
- الحسن والقبح: النَّضارة والحماقة
- صفات عامة: شجاعة، سَماحة

وقد وردت هذه الصيغة في سورة الكهف مرة واحدة هي:

- قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّۚ﴾ [الكهف: **44**] أي المعنى الموالاة لله

13- صيغة (فُعْلَان):

"يرى سيبويه أنما من النوادر التي تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها وقد أورد لها مثالين هما: (الشُكران والغُفران)[1]

وفي سورة الكهف ورد مصدر واحد على هذه الصيغة (بُنيْان) في قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًاۖ﴾ [الكهف: **21**]

[1] -سيبويه، الكتاب، 14/2

14- صيغة (تَفْعِيل):

ورد مصدر واحد في سورة الكهف على هذه الصيغة مشتقا من الفعل الثلاثي المُضعَّف (فَعَّل) هو (أول) آيتين:

- قال تعالى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾ [الكهف: **78**]
- قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾ [الكهف: **82**]

15- صيغة (المصدر الميمي):

المصدر الميمي هو اِسم مبدوء بميم زائدة ليس على وزن (مفاعلة) وهو قياسي، ومعناه لا يختلف عن معنى المصدر الصريح إلا إنه أقوى دلالة منه.

أ. صيغة (مَفْعِل):

يصاغ المصدر الميمي على وزن (مَفْعِل) إذا كان الفعل ثلاثيا مثالاً صحيح اللام فتحذف فاؤه في المضارع:

نحو وعد موعِد، ورد مورِد، وقد ورد منه في سورة الكهف:

- قال تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾ [الكهف: **48**]
- قال تعالى: ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ﴾ [الكهف: **58**]
- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: **59**]
- قال تعالى : ﴿لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾﴾ [الكهف: **58**]
- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: **59**]
- قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾﴾ [الكهف: **53**]
- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾﴾ [الكهف: **52**]

ب. صيغة (مِفْعَل):

وردت منه صيغة واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾ [الكهف: **16**] أي: ارتفاق.

ج. صيغة (مفْتَعَل):

ورد منه في سورة الكهف مصدران هما:

- قال تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾﴾ [الكهف: **27**]

- قال تعالى: ﴿ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ٢٩ ﴾ [الكهف: **29**]
- قال تعالى: ﴿وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا ٣١﴾ [الكهف: **31**]

د. صيغة (مُنفَعَل):

قال تعالى: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦ ﴾ [الكهف: **36**]

ثانيا: تحليل أمثلة من بعض كتب التفسير

1- صيغة (فَعَلَ):

أ. المصدر:

الآية ﴿لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا ١٤﴾ [الكهف: **14**]

- شَطَطًا

❖ **إعراب المصدر:** شَطَطًا هو مصدر سماعي لفعل شَطَّ فلانٌ في حكمةَ جار وظلم وهو من باب ضرب[1].

وفيه من الإعراب ثلاث أوجه:

✓ الأول: مذهب سيبويه النصب على الحال، من ضمير مصدر (قُلْنَا)

✓ الثاني: نعت لمصدر قولًا ذا شططا، أو هو الشطط نفسه؛ مُبالَغة

✓ الثالث: إنه مفعول (بقلنا) لتضمنه معنى الجملة.

❖ **المعنى العام للآية:**

"القول جلَّ ثناؤه: "لئن دَعَونَا إله غير إله السماوات والأرض، لقد قلنا إذا دعاؤنا غيره إله، شططا من القول: يعني غالبا منَ الكَذِب، مجاوزا مقداره في الباطل والغلو"[2]

❖ **التحليل الدلالي للمصدر:**

- أَتى الشَطُّ في هذه الآية بمعنى البعد والخطأ، قال الطبري (رحمه الله): "قَدْ أشط فلان في السوم إذ جاوز القدر وارتفع، بشط إشطاطا، فأما من البعد فإن ما يقال شط منزل فلان

[1] محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن. مع ابنة الحمصي ط2 دار الرشيد مؤسسة الإيمان دمشق بيروت م ج 8 \121

[2] الطبري، جعفر محمد بي جرير (ت 10 3 ه) تفسير الطبري جامع البيان عن التآويل أي القرآن تح عبد الله التركي ط1 القاهرة

شطوطًا، ومن الطول: شطت الجارية تشطُّ شطَطًا: إذا طالت... أخبرنا ابن وهب، قال: لقد قلت إذا خَطَأ قال الشطَطُ: الخطأ من القول[1] .

- ويأتي عند المفسرين بمعنى مجاوزة القدر والإفراط فيه، قال البغوي: "يعني دعونا غير الله لقد قلنا إذا شططً، قال ابن عباس جورا وقال قتادة: كذبًا وأصل الشطط والإشطاط مجاوزة القدر والإفراط"[2]
- وأتى الشَطَطُ عند بعض المفسرين بمعنى الوصف بالمصدر مبالغة على مبالغة، قال الألوسي (رحمه الله): "أي: قولًا ذا شطط أي بُعد عن الحق مفرط أو قولًا هو عين الشطط والبعد المفرط عن الحق على إنه وصف بالمصدر مبالغة ثم اقتصر الوصف مبالغة على مبالغة"[3]
- كما ذكر الشطط بمعنى الإفراط في مضاعفة الحق والصواب، قال اِبن عاشور "والشطط: الإفراط في مخالفة الحق والصواب، وهو مشتق من الشط وهو البعد عن المواطن لما في البعد عنه من كراهية النفوس، أُستعير لإفراط في الشيء مكروه، أي لقد قلنا قولا شططًا؛ وهو نسبة الألوهية إلى من دون الله"[4]
- كما أتى الشطط عند الزمخشري، بمعنى الإفراط في الظلم والإبعاد فيه ".... شطط قولًا ذا شطط وهو الإفراط في الظلم والابعاد فيه من الشط إذا بَعُدَ"[5]
- تبين من مجموع أقوال المفسرين أن دلالة المصدر (شططًا) في هذه الآية بمعنى البعد وقد خرجت دلالته إلى معاني متعددة أفادها السياق التفسيري وأهمها: إفادة الكذب والجور والمبالغة فيه والخطأ والإفراط في مخالفة الحق والصواب وكره فعل الشيء، وكلها معاني موافقة لنسبة العبادة لغير الله عز وجل فتوصف بالشطط الذي تصدق عليه كل هذه المعاني

---

[1] المرجع نفسه، 15\180

[2] البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل تحقيق: محمد الزمر وعثمان ضميرية وسليمان الحرش (ط ت) دار طيبة الرياض السعودية (5\156)

[3] الألوسي أبو الفضل كمال الدين روح المعاني لتفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1 دار الكتب العلمية لبنان (8\209)

[4] ابن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتنوير دار التونسية، تونس تحقيق (15\875)

[5] الزمخشري جاد الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ل ت 528 دار الكتاب العربي لبنان (2\707)

فهو ظلم بوضع العبادة في غير محلها ونسبتها لغير مستحقها، وهي كذب على الله عز وجل، وهي طغيان وجور بتجاوز العبد حده في أمر عبادته.

ومما يفهم من دلالة المصدر هذا(شططا) بتصديق الله عز وجل قولهم، وهم قلة ابتلوا بكثرة المعارضين لهم من قومهم، فأفاد هذا أن الحق لا يقاس بالكثرة

2- صيغة (فَعْل):

❖ **الآية: قال تعالى:** ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ﴾ [الكهف: **22**]

❖ **إعراب المصدر:** رَجْمًا

- رَجمًا: في موضع الحال من الضمير الفاعل في الفعلين المتقدمين[1]

وجاء في اللباب في علوم الكتاب قوله: "رجمًا بالغيبِ" فيه أربعة أوجه أحدهما إنه مفعول لأجله يقولون ذلك لأجل الرمي بالغيب والثاني، إنه موضع الحال أي ظانّين والثالث إنه منصوب ب"يقولون" لإنه بمعناه والرابع إنه منصوب بمقدر من لفظه أي: يرجمون بذلك رجمًا.

- لم تخرج كتب الإعراب من المصدر "رجمًا" على حالات أربعة هي: نصبه على الحالية أو مفعولًا لأجله أو المصدرية أو مفعولًا به.
- المعنى العام للآية: قال الطبري رحمه الله: "يقول تعالى ذكره: سيقول بعض الخائضين في أمر الفتية من أصحاب الكهف ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقول بعضهم: خمسة سادسهم كلبهم "رجما بالغيب" يقول قذفًا بالضن غير يقين علم[2]
- التحليل الدلالي للمصدر: وأورد المفسرون معاني متعددة أفادها السياق في هذه الآية منها:
- جاء بمعنى غير رؤية ولا تثبت، قال ابن عاشور (رحمه الله) "والرجم حقيقته الرمي بحج ونحوه، واستعير لرمي الكلام من غير رؤية ولا تثبت. قال زهير:

وما هو عنها بالحديث المرجّم

والباء في "بالغيب" للتعدية، كإنهم لما تكلموا عن أمر غائب كانوا يرجمون به[3]

- جاء بمعنى الخبر الخفي بمعنى الظَّن، قال ابن السعود "رجمًا بالغيب" رميًا بالخبر الخفي الذي لا مطلع عليه، أو ظنّا بالغيب من قولهم: رَجَم بالظّن إذا ظن وانتصابه من الضمير

[1] محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم (8\134)

[2] الطبري: تفسير الطبري (15\219)

[3] ابن عاشور التحرير والتنوير (15\292)

في الفعلين جميعا أي: راجمين أو من محذوف مستأنف واقع موقع الحال من ضمير الفعلين معًا أي يرجمون رجمًا[1]

- تبين من مجموع أقوال المفسرين أن دلالة المصدر "رجمًا" في هذه الآية خرجت إلى معانٍ متعددة أفادها السياق وأهمها الظّن وهو المستعار من الرّجم كرمي موضع المجهول كذلك خرج المصدر إلى دلالة شبه ذكر أمر من غير علم يقيني واطمئنان كما خرج المصدر إلى معنى رمي الكلام من غير تثبيت ولا رؤية وهو الظن، وجاء الرمي بالأمور الغيبية بصيغة المصدر (رجما) لتأكيد شناعته.

3- صيغة (فَعِل):

❖ **الآية: قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾** [الكهف: **15**]

إعراب المصدر (كذبًا): اسم من مادة (كذبا) مذكر نكرة، مفعول مطلق نائب عن المصدر، فهو مرادفه كما يأتي مفعولًا به للفعل افترى، أي اختلق كذبًا وافتعله، أو مفعول لأجله أي افترى لأجل الكذب، دلت الأوجه الإعرابية الثلاثة لهذا المصدر على معنى توكيد الفعل وهو الافتراء والاختلاق.[2]

❖ **المعنى العام للآية:**

وعنى بقوله عز ذكره: "فمن أظلم ممن افترى على الله كذبًا" ومن أشد اعتداءً واشراكًا بالله ممن اختلق، فتخرص على الله كذبا، وأشرك مع الله في سلطانه شريكا يعيده دونه ويتخذه إلهًا.[3]

❖ **التحليل الدلالي للمصدر(كذبًا): قال ابن عاشور:**

"ومن استفهامية، وهو إنكار، أي لا أظلم ممن افترى، والمعنى إنه أظلم من غيره، وليس المراد المساواة بينه وبين غيره، كما تقدم في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾ [البقرة: 114] ... ثم إن الكلام من مبدئه خطابا لقومهم أعلنوا به إيمانهم

---

[1] العمادي ابن السعود محمد بن مصطفى (951ت) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار المصحف القاهرة مصر (216\1)

[2] https://mekkawyacademy.com/tag/dar_erabmoisr/ ، 2024/07/18

[3] الطبري: تفسير الطبري (182\15)

بينهم كما تقدم، كانت الإشارة في قولهم: "هؤلاء قومنا" وظاهرها وكان ارتقاء في التعريض لهم بالموعظة وإن كان الكلام من مبدئه دائر بينهم في خاصيتهم.[1]

- قال ابن عثيمين: و "من" استفهام بمعنى النفي، أي لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذبًا وأعلم أن الاستفهام إذا ضمن النفي صار فيه زيادة فائدة وهي أن يكون مشربا بمعنى التحدي.[2]
- تبين من خلال نقلنا لأقوال المفسرين أن دلالة المصدر (كذبًا) خرجت إلى دلالات متعددة منها إنكار الظلم ورفضه كما جاءت بمعنى النفي أي لا أحد أظلم بمن افترى على الله كذبا، كما جاءت بمعنى الاستفهام ضمن معنى النفي وهو بمعنى التحدي، وهو استفهام إنكاري غرضه التوبيخ وجاء المصدر فيه نكرة ليعم أي كذب على الله عز وجل وليؤكد أن إتخاذ الآلهة من دون الله هو أشنع الكذب، لإنه ذكر في الآية التي قبله.

4- صيغة (فُعْلَ)

❖ **الآية: قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾** [الكهف: **66**]

- **إعراب المصدر (رُشْدًا):** اسم مادة (رشد)، مذكر نكرة منصوب قرأ أهل المدينة وأهل الكوفة (رُشدًا) وقرأ أبو عمر (رشدا) وهما لغتان بمعنى واحد[3]، ورشدًا مفعول به ثان منصوب[4]، عاملة (تُعلمَن)

❖ **المعنى العام للآية:**

يقول تعالى على لسان موسى للعالم: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [الكهف: 66] من العلم الذي علمك الله ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.[5]

---

[1] ابن عاشور التحرير والتنوير (15\276)

[2] بن عثيمين محمد، تفسير القرآن الكريم دار ابن الجوز السعودية ص 28

[3] https://corpus.quran.com/ 18/07/2024

[4] الدعاس ، أحمد محمد حميدان، محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم ط 1، 1465، دار المنبر ودار الفرابي دمشق (2\226)

[5] الطبري: تفسير الطبري (15\334)

❖ **التحليل الدلالي للمصدر(رُشْدًا)**

قال النحاس: "هذا سؤال الملاطف والمخاطب المبالغ في حسن الأدب، والمعنى هو يتفق لك ويخف عليك، أن تأذن لي في مرافقتك لأقتبس من علمك ما يرشدني؟ وهذا كما في الحديث "هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ"[1]

- قال ابن السعود أي: علما ذا رشد به في ديني والرشد في إصابة الخير وقرئ بفتحتين، وهو مفعول تُعلمني، ومفعول علمت محذوف وكلاهما منقول عن علم المتعدي إلى مفعول واحد، ويجوز كونه علة لأتبعك، أو مصدر بإضمار فعله ولا ينافي نبوته.[2]
- ومن خلال النظر في أقوال المفسرين في تفسير المصدر (ارشادًا) تبين لنا دلالة المصدر (رشدا) في هذه الآية خرجت إلى معاني متعددة أفادها السيّاق التفسيري وأهمها إفادة التلطف والمبالغة في حسن الأدب مع المسؤول، ثم دلالة طلب الرشد وإرادة الخير في الدين أي يصير المعنى أطلب علما ذا رشد يصلح لي ديني.

5- صيغة (فُعُلَ):

❖ **الآية: قال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾** [الكهف: **28**]

- **إعراب المصدر (فُرُطًا):** اسم من مادة (فرط) مذكر نكرة منصوب.[3] على إنه خبر للفعل الناقص كان.

❖ **المعنى العام للآية:**

قال الطبري: معناه وكأن أمر هذا الذي أغفلنا قلبه عن ذكرنا في الرياء والكبر واحتقار أهل الايمان شرفا قد يجاوز حدّه، فضيع بذلك الحق وأهله.[4]

❖ **التحليل الدلالي للمصدر (فُرُطًا)**

قال الحلبي: "قوله فرطًا يحتمل أن يكون وصفا على فُعُل كقولهم: "فرسٌ فرْط" أي متقدم على الخيل وكذلك هذا أي متقدم للحق، وأن يكون مصدرًا بمعنى التفريط أو التفريط، قال ابن

---

[1] أبو جعفر أحمد بن محمود الأطلس (ت338) معاني القرآن تحقيق محمد علي الصابوني ط1 1409 جامعة أم القرى مكة (267\4)

[2] ابن السعود، ارشاد العقل السليم، (244\5)

[3] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

[4] الطبري: تفسير الطبري (244\15)

عطية: الفرط يحتمل أن يكون بمعنى التفريط والتضييع أي: أمره الذي يجب أن يلزم ويحتمل أن يكون بمعنى الإفراط والإسراف.[1]

والحال وزيادة فعل الكون للدلالة على تمكين الخبر من الاسم أي حالة تمكن الافراط والاعتداء على الحق[2]

- قال الزمخشري "..... فرطًا متقدما للحق والصواب نابذًا له وراء ظهره من قولهم (فرس فرط) متقدم للخيل"[3]
- تبين من خلال نقلنا لأقوال المفسرين لقوله تعالى:

"وكان أمره فرطا"، أن المصدر فرطا جاء بدلالات متعددة منها الاعتداء والظلم في مجاوزة الحق كذلك جاء بمعنى التضييع والإسراف إذا كان بمعنى التفريط والإفراط.

6- صيغة (فُعَلْ):

❖ **الآية : قال تعالى: ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا﴾** [الكهف: 57]

- **إعراب المصدر (الهدى):** اسم (هدى) مذكر[4] مجرور متعلقان ب(تدعهم).

❖ **المعنى العام للآية:**

يقول عز ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: "وإن تدع يا محمد هؤلاء المعرضين عن آيات الله عند التذكير بها إلى الاستقامة على حجة الحق والإيمان بالله[5]

❖ **التحليل الدلالي للمصدر (الهدى):**

قال ابن عطية: (ثم أخبر تعالى عنهم إنهم وإن دعوا إلى الهدى فإنهم لا يهتدون أبدا، وهذا يخرج من أحد تأويلين أحدهما أن يكون هذا اللفظ العام يراد به الخاص ممن حتم الله عليه إنه لا يؤمن ولا يهتدي أبدًا، ويخرج عن العموم كل من قضى الله بهداه في ثاني حال والآخر أن يريد: وإن تدعهم إلى الهدى جميعا فلن يؤمنوا جميعا أبدا أي إنهم ربما آمن منهم الأفراد. ويضطرنا إلى هذين التأويلين أن نجد المخبر عنهم بهذا الخبر قد أمن منهم واهتدى

---

[1] أحمد بن يوسف (المين الحلبي) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تحقيق أحمد الخراط (د ت) القلم دمشق (476\7)

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير (307\15)

[3] الزمخشري، تفسير الكشاف (718\2)

[4] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

[5] الطبري: تفسير الطبري (304\15)

كثيرا[1]. تبين من أقوال بعض المفسرين أن المصدر خرج إلى أحد قولين وهما تأويله المعنى العام يراد به الخاص. وهو ختم الله عليهم فلا يؤمنوا ولا يهتدوا أبدًا وكذلك إرادة معنى العموم فيخرج أفراد أريد هدايتهم.

7- صيغة (فِعْل):

❖ **الآية: قال تعالى:** ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ۝٧١﴾ [الكهف: **71**]

❖ **إعراب المصدر:** (إمرا) اسم من مادة (امر)، مذكر مفرد[2] وهو صفة.

❖ **المعنى العام للآية:**

"أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا" أي: عظيما شنيعا: وهذا من عدم صبره عليه السلام.[3]

❖ **التحليل الدلالي للمصدر (إمرًا)**

قال بن عاشور: (والاستفهام في "اخرقتها" الإنكار، ومحل الإنكار هو العلة لقوله "لتغرق أهلها"؛ لأن العلة ملازمة للفعل المستفهم عنه، ولذلك توجب أن يغير موسى (عليه السلام) هذا المنكر في ظاهر الأمر، وتأكيد إنكاره بقوله: "لقد جئت شيئا إمرا" والإمر بكسر الهمزة هو العظيم المفضع؛ يقال: أمر كفرح إمرًا، إذا كثر في نوعه، ولذلك فسره الراغب بالمنكر؛ لأن المقام دال على شيء ضار، ومقام الأنبياء في تغيير المنكر مقام شدة وصراحة. ولم يجعله (نُكْرًا) كما في الآية بعدها؛ لأن العمل الذي عمله الخضر ضريعة للغرق ولم يقع الغرق بالفعل.[4]

قال الزمخشري: (من غرق وأهلها مرفوع جئت شيئا أمرا أتيت شيئا عظيما من أمر الأمر: إذا عَظُمَ)[5]

---

[1] ابن عطية الأندلسي ابن محمد عبد الحق بن غالب (ت546) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق عبد السلام محمد، الكتب العلمية بيروت لبنان (3\522)

[2] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

[3] الطبري: تفسير الطبري (15\335-337)

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، (376/15)

[5] الزمخشري، تفسير الكشاف، (735/2)

قال البغوي: (لقد جئت شيئا إمرا) أي: منكرا والأمر في كلام العرب الداهية وأصله كل شيء شديد كثير يقال: أمر القوم إذا كثروا واشتد أمرهم) [1]

- يتبين لنا من خلال نقلنا لأقوال المفسرين أن المصدر إمرا جاء بدلالات متعددة خرجت عن معناها الأصلي منها:

شيئا عظيما وكذلك بمعنى المنكر من الفعل

8- صيغة (فَعِلَ)

❖ **الآية قوله تعالى :** ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١﴾ [الكهف: **1**]

❖ **اعراب المصدر عوجا:**

عوجا: اسم، مادة (عوج) مذكر [2] مفعول به والجملة صلة.

❖ **المعنى العام للآية:**

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الحمد لله الذي خص رسالة محمد وانتخبه لبلاغها عنه فبعثه إلى خلقه نبيا مرسلا وأنزل عليه كتابا قيما، ولم يجعل له عوجا ... ولم يجعل له ملتبسا.

❖ **التحليل الدلالي للمصدر (عوجا)**

أي لم يجعل في القران عوجا، أي لا اعوجاج فيه البتة، لا من جهة الالفاظ، ولا من جهة المعاني أخبارها كلها صدق واحكامه عدل سالم من جميع العيوب في ألفاظه ومعانيه، وأخباره وأحكامه، لأن قوله (عوجا) نكرة في سياق النفي فهي تعم نفي جميع أنواع (العوج)[3]

قال الألوسي: (أي للكتاب((عوجا)) أي شيء من العوج باختلال اللفظ من جهة الإعراب ومخالفة الفصاحة وتناقض المعنى وكونه مشتمل على ما ليس بحق أو داع لغير الله وكذا العوج الانحراف والميل عن الاستقامة، إلا إنه قيل: هو بكسر العين ما يدرك بفتح العين، وفتح العين ما يدرك بفتح العين، فالأول الانحراف عن الاستقامة المعنوية التي تدرك ببصره كعوج الدين والكلام والثاني الانحراف عن الاستقامة الحسية التي تدرك بالبصر كعوج الحائط والعود)[4]

---

[1] البغوي، معالم التنزيل، (179/5)

[2] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

[3] السعدي عبد الرحمان، (ت1376ه) تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمان بن معلا اللويحق، 2001، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ص293.

[4] الالوسي، روح المعاني، (192/8)

دلت أقوال المفسرين على استنباط عدة معان من المصدر (عوجا) فجاء بمعنى الاعوجاج العام في كل شيء وهذا ما أفادته النكرة في سياق النفي في الآية ((ولم يجعل له عوجا)) كما أفاد السياق معنى الاعوجاج الحسي والمعنوي وهو اعوجاج الدين والكلام.

9- صيغة (فِعَال)

❖ **الآية قوله تعالى: ﴿لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾** [الكهف: **18**]

❖ **اعراب المصدر (فرارا)**

فرارا: اسم من مادة (فرر) مذكر، نكرة[1]، نائب مفعول مطلق من معنى الفعل قبله لإنه مرادفه ويجوز ان يعرب مصدرا في موضع الحال أي فارا[2]

❖ **المعنى الإجمالي للآية:**

قال القرطبي رحمه الله لو أشرفت عليهم لهربت منهم[3] ومن رقودهم في كهفهم، لأدبرت عنهم هاربا منهم فارا.

❖ **التحليل الدلالي للمصدر(فرار)**

قال الألوسي رحمه الله: أي لأعرضت بوجهك عنهم وأوليتهم كشحك، ونصب (فرارا) أما على المصدر لوليت، إذ التولية والفرار من واد واحد فهو (كجلست قعودا) أو لفررت محذوف وإما على الحالية بتأويله باسم فاعل أو يجعله من باب: (فإنما هي إقبال وإدبار) وأما على إنه مفعول لأجله أي رجعت لأجل الفرار، ويجوز أن يكون تمييزا وهو محول من الفاعل وكون الخوف يملأ مجازا في عظمة مشهور كما يقال في الحسن إنه يملأ العيون)[4]

- تعددت أوجه الاعراب للمصدر فرارا فتعددت به المعاني الدلالية للمصدر فجاء بمعنى المصدر فكأن معناه الفرار والهروب وجاء بمعنى الحالية فأول باسم الفاعل فكان المعنى من باب الإقبال والإدبار، كما أعرب تمييزا محولا على الفاعل فضمن المصدر معنى الخوف الشديد إلى درجة الامتلاء فخرج مخرج المجاز.

---

[1] Corpus.quran.com تحليل كلمات القرآن ، 18/07/2024

[2] درويش محي الدين، آداب القران الكريم وبيانه، دار اليمامة ودار ابن كثير، حمص، سوريا، (554/5)

[3] القرطبي ابن عبد الله بن احمد بن ابي بكر (ت:671) الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة والفرقان، تحقيق عبد الله التركي، ط1، 2006م، مؤسسة الرسالة (235/13)

[4] الالوسي، روح المعاني (216/8)

11- صيغة (فعلة)

❖ **الآية قوله تعالى: ﴿ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا﴾** [الكهف: **65**]

❖ **إعراب المصدر (رحمة): اسم مادة (رحم) مؤنث نكرة مفعولا به منصوب.**[1]

❖ **المعنى العام للآية**

قال السعدي: آتيناه رحمة من عندنا أي أعطاه الله رحمة خاصة بها زاد علمه وحسن عمله ((وعلمناه من لدنا)) أي: من عندنا علما، وكان قد أعطى من العلم ما لم يعط موسى.

❖ **التحليل الدلالي للمصدر (رحمة)**

قال ابن عاشور: وآتيناه رحمة يجوز أن يكون معناه إنه جعل مرحوما، وذلك بأن رفق الله به في أحواله، ويجوز أن يكون جعلناه سبب رحمة بأن صرفه تصرفا يجلب الرحمة عامة والعلم من لدن الله.[2]

قال ابن السعود: أتيناه رحمة من عندنا هي الوحي والنبوة كما يشعر به تنكير الرحمة واختصاصها بجناب الكبرياء[3]

من خلال أقوال بعض المفسرين فإن المصدر رحمة لما نكر شعر به بمعنى الوحي والنبوة، وكذلك شعر به بمعنى مرحوما أي سبب الرحمة رؤف به.

12- صيغة فَعَالَة

❖ **قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ﴾** [الكهف: **44**]

❖ **إعراب المصدر (الولاية) اسم مادة (ولي) مذكر مبتدأ مؤخر ومبتدأ الجار والمجرور (الله) متعلقان بمحذوف خبره** [4]

❖ **المعنى العام للآية:**

قال الطبري: يقول عز ذكره: ثم وذلك حين حل عذاب الله بصاحب الجنتين في القيامة واختلف القراء في قراءة قوله الولاية فقرأ بعض أهل المدينة والبصرة والكوفة... بفتح الواو من

---

[1] محمود الصافي، الجدول في اعراب القرآن (182/8)

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير (370/15)

[3] ابن السعود، ارشاد العقل السليم(235/5)

[4] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

الولاية، يعنون بذلك الموالاة لله.... وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة (هنالك الولاية) بكسر الواو من الملك والسلطان[1]

❖ **التحليل الدلالي للمصدر(الولاية)**

قال ابن عطية (هناك يحتمل ان يكون ظرفا بقوله منتصرا ويحتمل أن يكون الولاية مبتدأ وهنالك خبره وقرأ حمزة والكسائي والأعمش الولاية بكسر الواو وهي بمعنى الرياسة والزعامة ونحوها وقرا الياقوت الولاية بفتح الواو وهي بمعنى الموالاة والصلة ونحوه، ويحكى عن ابي عمر والاصمعي أن كسر الواو هنا لحن، لأن (فُعَال) أنما تجيء فيها كان صنعة أو معنى مقلدا)[2]

قال ابن السعود: الولاية لله الحق أي النصر له وحده لا يقدر عليها أحد فهو تقدير لما قبله، أو ينصر فيها أولياؤه المؤمنين على الكفرة كما نصر بها فَعَلَ الكافر أخاه المؤمن ويعضده[3]

تأتي الولاية في اقوال المفسرين على معان شتى منها: السلطان والملك والحكم وكذلك تأتي بمعنى النصرة وشد العضد.

13- صيغة فُعْلَان

❖ **الآية: قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ﴾** [الكهف: **21**]

❖ **إعراب المصدر (بنيانا) اسم من مادة (بنا) مذكر مفعولا به[4]**

❖ **المعنى العام للآية:**

قال السعدي: أي نعبد الله تعالى فيه، ونتذكر به أحوالهم، وماجري لهم وهذه الحالة محظورة، نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم، وذم فاعليها ولا يدل ذكرها هنا على عدم ذمها، فان السياق في شان تعظيم أهل الكهف والثناء عليهم، وأن هؤلاء وصلت بهم الحال إلى أن قالوا: ابنوا عليهم مسجدا، بعد خوف أهل الكهف الشديد من قومهم، وحذرهم من الاطلاع عليهم، فوصلت الحال إلى ما ترى[5]

---

[1] الطبري، تفسير الطبري(270/15)

[2] ابن عطية، المحرر الوجيز (520/3)

[3] ابن السعود، ارشاد العقل السليم (225/5)

[4] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

[5] السعدي، تفسير القران الكريم، ص296.

التحليل الدلالي للمصدر(بنيانا) قال بعضهم ابنوا عليهم أي: على باب كهفهم بنيانا نصب على إنه مفعول به، وهو كما قال الراغب واحد لا جمع له وقال أبو البقاء: هو جمع بنيانه كشعير وشعيرة وقيل: هو منصوب على المصدرية وهذا القول من البعض عند البعض كان عن اعتناء بالفتية وذلك إنهم ظنوا بتربتهم فطلبوا البناء على باب كهفهم لئلا يتطرق الناس إليهم[1]

- دل المصدر(بنيانا) على معان عديدة دلت عليها أوجه الإعراب فيه فهو بمعنى بناء الباب والفصل بينهم وبين الناس إذا أعربنا المصدر (بنيانا) مفعولا به ويأتي بمعنى الاعتناء بأجسادهم وعزل الناس عنها إذا كان الإعراب بمعنى المصدرية

14- صيغة (تفعيل)

❖ **الآية: قوله تعالى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾** [الكهف: **78**]

❖ **إعراب المصدر(بتأويل) مصدر مزيد الرباعي باب فَعَّل، من مادة (أول)، مذكر[2] جار ومجرور.**

❖ **المعنى العام للآية**

قال القرطبي: يقول سأخبرك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا يقول: ما يؤول اليه عاقبة افعالي التي فعلتها، فلم تستطع ترك المسألة عنها، وعن النكير على فيها صبرا[3]

❖ **التحليل الدلالي للمصدر(تأويل)**

قال ابن السعود التأويل رجع الشيء إلى مآله، والمراد به هاهنا المآل والعاقبة إذ هو المنبأ به دون التأويل، وهو خلاص السفينة من اليد العادية، وخلاص أبوي الغلام من شره مع الفوز بالبدل الاحسن، واستخراج اليتيمين للكنز، وفي جعل صلة الموصول عدم استطاعة موسى (عليه السلام) للصبر دون أن يقال بتأويل ما فعلت، أو بتأويل ما رأيت ونحوهما نوع تعريض به عليه السلام والعتاب[4]

---

[1] الالوسي، روح المعاني (223/8)

[2] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

[3] الطبري، تفسير الطبري (343/15)

[4] ابن السعود، ارشاد العقل السليم (228/5)

- دل المصدر على معان متعددة منها المآل والعاقبة وكذلك دل على عدم الصبر وهو نوع من التعريض بفعل موسى عليه السلام بعدم صبره على أفعال الخضر عليه السلام.

15- صيغة المصدر الميمي: ونكتفي بمثال واحد عليه

- **صيغة مَفْعِل**
- **الآية : قوله تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾** [الكهف: **48**]
- **إعراب المصدر (موعدا) اسم من مادة وعد مذكر، نكرة يجوز أن يكون مفعولا ثانيا لجعل بمعنى التصيير**[1]
- **المعنى العام للآية:**

وهذا الكلام خرج مخرج الخبر عن خطاب الله به الجميع، والمراد منه الخصوص، وذلك إنه قد يرد يوم القيامة خلق من الأنبياء والرسل، والمؤمنين بالله ورسله وبالبعث، ومعلوم إنه لا يقال يومئذ لمن وردها من أهل التصديق بوعد الله في الدنيا، وأهل اليقين فيها بقيام الساعة، بل زعمتم أن نجعل لكم البعث بعد الممات، والحشر إلى القيامة موعدا، وأن ذلك يقال لمن كان في الدنيا مكذبا بالبعث وقيام الساعة.[2]

- **التحليل الدلالي للمصدر(موعدا)**

قال ابن عاشور: في قوله بل زعمتم أن لن نجعل له موعدا انتقال من التهديد وما معه من التعريض بالتغليط إلى التصريح بالتغليط في قالب الانكار فالخبر مستعمل في التغليط مجازا، وليس مستعملا في فائدة مدلوله الأصلي والزعم، الاعتقاد المخطئ، أو الخبر المعرض للكذب والموعد أصله وقت الوعد بالشيء، أو مكان الوعد وهو هنا الزمن الموعود به الحياة بعد الموت والمعنى أنكم اعتقدتم باطلا ألا يكون لكم موعدا للبعث بعد الموت أبدا[3]

قال الألوسي: وهو إضراب وانتقال من كلام إلى كلام كلاهما للتوبيخ والتقريع، والموعد اسم زمان، وان مخففة من المشتقة ففصل بينها وبين خبرها بحرف النفي لكونه جملة فعلية فعلها مصرف في غير دعاء وفي ذلك يجب الفصل في أحد الفواصل المعلومة إلا فيما شذ، والجعل إما بمعنى التصيير كالجار والمجرور مفعوله الثاني و(موعد) مفعوله الأول وإما بمعنى

---

[1] السمين الحلبي، الدر المصون (506/7)

[2] الطبري، تفسير الطبري (284/15)

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير (338/15)

الخلق والإيجاد فجعل الجار والمجرور في موضع الحال، من مفعوله وهو موعد أي زعمتم في الدنيا إنه لن نجعل لكم وقت ينجز فيه ما وعدنا من البعث وما يتبعه.[1]

جاء المصدر الميمي (موعدا) بمعنى اليوم الآخر وهو يوم الحساب كما خرج مخرج الدلالة على إنكار موعد البعث.

[1] الالوسي، روح المعاني (274/8)

المبحث الثاني: اسم الفاعل وصيغة المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة

1.2. اسم الفاعل:

أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت اسم الفاعل في سورة الكهف

قد ورد في سورة الكهف من أسماء الفاعل ما يلي:

قوله تعالى: ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ ﴾ [الكهف: **2**]

- ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣﴾ [الكهف: **3**]
- ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦﴾ [الكهف: **6**]
- ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ [الكهف: **9**]
- ﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ۝١٧﴾ [الكهف: **17**]
- ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ [الكهف: **18**]
- ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ [الكهف: **19**]
- ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف: **22**]
- ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣﴾ [الكهف: **23**]
- ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف: **29**]
- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۝٣٠ ﴾ [الكهف: **30**]
- ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ [الكهف: **35**]
- ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ [الكهف: **36**]
- ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [الكهف: **37**]
- ﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [الكهف: **42**]
- ﴿ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ [الكهف: **34**]
- ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف: **46**]

- ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ﴾ [الكهف: 47]
- ﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾ [الكهف: 49]
- ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾ [الكهف: 50]
- ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ﴾ [الكهف: 56]
- ﴿أَقَتَلۡتَ نَفۡسَا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ﴾ [الكهف: 74]
- ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا ﴾ [الكهف: 69]
- ﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا﴾ [الكهف: 82]
- ﴿وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ ﴾ [الكهف: 86]
- ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ [الكهف: 88]
- ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ﴾ [الكهف: 96]
- ﴿وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ١٠٠﴾ [الكهف: 100]
- ﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا﴾ [الكهف: 102]
- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلٗا﴾ [الكهف: 107]
- ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ١٠٨﴾ [الكهف: 108]
- ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف: 110]
- ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الكهف: 27]
- ﴿وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ [الكهف: 31]
- ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ٤٣﴾ [الكهف: 43]
- ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥ ﴾ [الكهف: 45]

- ﴿وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾ [الكهف: **49**]
- ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ٥١﴾ [الكهف: **51**]
- ﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف: **53**]
- ﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ﴾ [الكهف: **56**]
- ﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا﴾ [الكهف: **80**]
- ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الكهف: **94**]

ثانيا: تحليل قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾ [الكهف: **6**]

- اسم الفاعل (باخع)

❖ **إعراب اسم الفاعل (باخع)**

باخع اسم فاعل ثلاثي مجرد من مادة (بخع) مذكر نكرة[1]مرفوع خبر لعل.

❖ **المعنى العام للآية**

يقول الطبري: القول في تأويل قوله تعال: فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا **6** يعني تعالى ذكره بذلك فلعلك يا محمد قاتل نفسك ومهلكها على آثار قومك الذين قالوا لك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا تمردا منهم على ربهم، أن هم لم يؤمنوا بهذا الكتاب الذي أنزلته عليك فيصدقوا بإنه من عند الله حزنا وتلهفا وجدا، بإدبارهم عنك، وإعراضهم عما أتيتهم به وتركهم الإيمان بك يقال منه: بخع فلان نفسه يبخعها بخعا وبخوعا عاتبه على حزنه عليهم حين فاته ما كان يرجو منهم: أي لا تفعل[2]

[1] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

[2] الطبري، تفسير الطبري(149/15)

❖ **التحليل الدلالي لاسم الفاعل (باخع)**

- يقول الألوسي قال العسكري: هي هنا موضوعة موضع النهي كإنه قيل: لا تبخع نفسك وقيل: موضع الاستفهام وجعله ابن عطية انكاريا على معنى: لا تكن كذلك، والقول بمجيء لعل للاستفهام قول كوفي، والذي يظهر إنها للاشتقاق الذي يقصد به التسلي والحث على ترك الحزن والتأسف، ويمكن أن يكون مراد العسكري ذلك، وفي الآية عند غير واحد استعارة تمثيلية، وذلك إنه مثل حالة صلى الله عليه وسلم في شدة الوجد على إعراض قومه وتوليهم عن الإيمان بالقران وكمال الحزن عليهم بحال من يتوقع منه إهلاك نفسه إثر موت ما يحبه عن مفارقة أحبته تأسفا على مفارقتهم وتلهفا على مهاجرتهم ثم قيل: وهو أولى من اعتبار الاستعارة والتبعية في الأطراف.[1]
- ويقول الالوسي في روح المعاني "وقرئ" باخع نفسك بالإضافة وهي خلاف الأصل في اسم الفاعل إذا استوفى شروط العمل عند الزمخشري، وأشار إليه سيبويه في الكتاب، وقال الكسائي: العمل والإضافة سواء، وقال أيضا "وقرئ" أَن لم يؤمنوا بفتح همزة أن على تقدير الجار، أي لأن وهو متعلق (بباخع) على إنه علة له، وزعم غير واحد إنه لا يجوز إعماله على هذا، إذ هو اسم فاعل وعمله مشروط بكونه للحال أو الاستقبال، ولا يعمل وهو للمضي، وأن الشرطية تقلب الماضي بواسطة "لم" إلى الاستقبال بخلاف "أن" المصدرية فإنها تدل على الماضي الباقي على مضيه إلا إذا حمل على حكاية الحال الماضية لاستحضار الصورة للغرابة.[2]
- ووضح هذا المعنى ابن عاشور في التحرير والتنوير في قوله:" ولعل حقيقتها إنشاء الرجاء والتوقع، وتستعمل في الإنكار والتحذير على طريقة المجاز المرسل لإنهما لا زمان لتوقع الأمر المكروه. وهي هنا مستعملة في تحذير الرسول صلى الله عليه وسلم من الاغتمام والحزن على عدم إيمان من لم يؤمنوا من قومه، وذلك في معنى التسلية، لقلة الاكتراث بهم[3]

[1] الالوسي، روح المعاني (197/8)

[2] المرجع السابق (196/8)

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير (255/15)

- وقال ابن حيان في البحر المحيط: "فلعلك باخع" لعل الترجي في المحبوب وللاشتقاق في المحذور، وقال العسكري: فيها موضع الاستفهام تقديره هل أنت "باخع نفسك" وقال ابن عطية: تقرير وتوقيف بمعنى الإنكار عليه أي: لا تكن كذلك، وقال الزمخشري شبهه وإياهم حين تولوا عنه ولم يؤمنوا به وما تداخله من الوجد والأسف على توليهم برجل فارقته أحبته وأعزته: فهو يتساقط حسرات على آثارهم وبخع نفسه وجدا عليهم وتلهفا على فراقهم، انتهى
- ويكون لعل للاستفهام قول كوفي، والذي يظهر إنها للاشتقاق اشتق أن يبخع الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه لكونهم لم يؤمنوا.[1]
- يتبين من مجموع أقوال المفسرين أن دلالة اسم الفاعل في هذه الآية خرجت من معاني متعددة أفادها السياق التفسيري، وأهمها: أفاد الاشتقاق والرأفة بالنبي صلى الله عليه وسلم، والتسلية له ثم دلالة الإنكار عليه بأن يهلك نفسه لأجل توليهم وإعراضهم عن الإيمان، فهنا خرج اسم الفاعل إلى دلالة الاستفهام الإنكاري، كذلك خرج اسم الفاعل إلى دلالة النهي، أي يصير المعنى: لا تبخع نفسك لأجلهم، ففيها ابتلاء عام مستفاد من دلالة السورة العامة فهي سورة الابتلاء، فذكر فيها الله عز وجل أنواعا من الابتلاء منها ابتلاء أصحاب الجنتين، وابتلاء موسى عليه السلام مع الخضر، وابتلاء أصحاب الكهف بما حصل لهم، وفي هذا المشتق(باخع) اسم فاعل فيه التنبيه إلى ابتلاء النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه.

2.2. صيغ المبالغة

أولا : إحصاء عدد الآيات التي تضمنت صيغ المبالغة في سورة الكهف

- **الآية : قال تعالى ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ ﴾ [الكهف: 2]**
- **﴿لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ ﴾ [الكهف: 15]**
- **﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ ﴾ [الكهف: 58]**
- **﴿أَقَتَلۡتَ نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ﴾ [الكهف: 74]**

[1] https://corpus.quran.com/ ، 18/07/2024

ثانيا : تحليل مثال من خلال كتب التفسير

- **الآية : قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ﴾** [الكهف: **58**]
- **صيغة المبالغة (لغفور)**
- **اعراب صيغة المبالغة (الغفور): اسم من مادة غفر مذكر، مفرد مرفوع نعت**[1]
- **المعنى العام للآية: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:**

وربك ساتر يا محمد على ذنوب عباده بعفوه عنهم إذا تابو منها[2]

- **التحليل الدلالي لصيغة المبالغة (الغفور)**

قال الألوسي: وانما ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون الرحمة لان المغفرة ترك الاضرار والرحمة إيصال النفع وقدرة الله تعالى تتعلق بالأول لإنه ترك مضار لا نهاية لها ولا تتعلق بالثاني لان فعل ما لا نهاية له محال[3].

قال ابن عاشور: والغفور اسم يتضمن مبالغة الغفران لإنه واسع المغفرة اذ يغفر لمن لا يحصون ويغفر ذنوب لا تحصى، أن جاءه عبده تائبا منكسرا على أن إمهاله الكفار والعصاة هو أيضا من أثر المغفرة إذ هو مغفرة مؤقتة....[4]

وربك الغفور ذو الرحمة باعتبار "الغفور" الخبر وهو الوصف الثاني والمعنى إنهم فيما كسبوه من الشرك والعناد إيحاء بتعجيل عقوبة ولكن الله يمهلهم إلى امد معلوم مقدر وفي ذلك تأجيل رحمة بالناس لتمكين بعضهم من مهلة التدارك وإعادة النظر.[5]

ومما نستنتجه من اقوال بعض المفسرين ان المغفرة جاءت بدلالات متعددة فيما ترك الضرر ورحمة بالناس وايصال النفع لهم، كما جاء معنى الغفور بمعنى المبالغة في الغفران اذ كان اعرابه مبتدأ.

---

[1] ابو حيان الاندلسي، البحر المحيط، (138/7)

[2] الطبري، تفسير الطبري (305/15)

[3] الالوسي، روح المعاني (304/15)

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير (248/15)

[5] الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار (ت1393) اشراف بكر بن عبد الله أبو زيد، أضواء البيان في إيضاح القران بالقران، دار عالم الفوائد (179/4)

3.2. اسم المفعول

أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت اسم المفعول في سورة الكهف

❖ **الآية: قال تعالى: ﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ﴾** [الكهف: **56**]

ثانيا: تحليل الآية:

❖ **إعراب اسم المفعول (المرسلين)**

اسم مفعول مزيد الرباعي باب(أفْعَل)، مادة(رَسَلَ)، مذكر جمع منصوب مفعول به بالياء لإنه جمع مذكر سالم.[1]

❖ **المعنى العام للآية: يقول عز ذكره: وما نرسل رسلنا إلا ليبشروا اهل الايمان والتكذيب عظيم عقابه واليم عذابه.[2]**

❖ **التحليل الدلالي لاسم المفعول(الْمُرْسَلِينَ)**

- قال محمد الأمين الشنقيطي: **وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ** يدل على أن الذين يجادلهم الكفار بالباطل هم المرسلون، قال ابن عاشور: بعد ان أشار إلى جدالهم في هدي القرآن بما مهد له من **قوله : ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ٥٤﴾** [الكهف: **54**] كما أشار إلى أن الجدال فيه مجرد المكابرة والعناد وإنه لا يخفوا بالقرآن ما يمنع من الإيمان به كما لم يخف بالهدى الذي أرسل إلى الأمم ما يمنعه الإيمان به أعقب ذلك لأن وظيفة الرسل التبليغ بالبشارة والنذارة.... والاستثناء من أحوال عامة محذوفة، أي ما نرسل المرسلين في حال الا في حال كونهم مبشرين ومنذرين والمراد بالمرسلين جميع الرسل[3].

4.2. اسم التفضيل:

أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت اسم التفضيل في سورة الكهف

- قوله تعالى **﴿ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا﴾** [الكهف: **12**]
- قوله تعالى**: ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴾** [الكهف: **15**]
- ﴿فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا﴾ [الكهف: 19]
- **﴿فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ ﴾** [الكهف: **21**]

---

[1] الدعاس، اعراب القرآن، (223/2)

[2] الطبري، تفسير الطبري، (303/15)

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير، (353/15)

- ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ﴾ [الكهف: 22]
- ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [الكهف: 26]
- ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف: 34]
- ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦﴾ [الكهف: 36]
- ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: 39-40]
- ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا﴾ [الكهف: 44]
- ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الكهف: 45]
- ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ٤٦﴾ [الكهف: 46]
- ﴿لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭ﴾ [الكهف: 48]
- ﴿إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا﴾ [الكهف: 55]
- ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ﴾ [الكهف: 57]
- ﴿فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ٨١﴾ [الكهف: 81]
- ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨﴾ [الكهف: 88]
- ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ [الكهف: 95]
- ﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا﴾ [الكهف: 103]
- قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعٗا﴾ [الكهف: 104] ﴾

ثانيا : تحليل مثال من كتب التفسير

❖ **إعراب اسم التفضيل(أحصى)**

اسم مادة حصي مذكر يجوز فيه وجهان، أحدهما: إنه أَفْعَل التفضيل وهو خبر لأيهم. والوجه الثاني: أن يكون أحصى فعلا ماضيا[1]

المعنى الإجمالي للآية: يقول: ثم بعثنا هؤلاء الفتية الذين أوو إلى الكهف، بعدما ضربنا على إذ أنهم فيه سنين عددا من رقدتهم، لينظر عبادي فيعلموا بالبحث، أي الطائفتين اللتين اختلفتا في قدر مبلغ مكث الفتية في كهفهم رقودا أحصى لما لبثوا أمدا[2].

❖ **التحليل الدلالي لاسم التفضيل(أحصى)**

قال أبو حيان: جوز الحوفي وأبو البقاء وأبو البقاء أن يكون أحصى فعلا ماضيا، وما مصدرية وأمدا مفعول به، وأن يكون أفعل تفضيل وأمدا تمييز واختار الزجاج والتبريزي أن يكون أفعل للتفضيل مصوغ من الرباعي على خلاف القياس، انصرف إلى ما في معنى الإحصاء من الضبط والإصابة... ومع كونه ليس قياسا فهو كثير في الكلام الفصيح وفي القرآن والمعنى: لنعلم أي الفريقين أتقن إحصاء.[3]

تبين من اقوال المفسرين أن اسم التفضيل احصى جاء بمعان عدة وفق السياق منها: بمعنى الضبط والإصابة هذا إذا صغنا اسم التفضيل من الرباعي على خلاف القياس، ويكون أيضا بمعنى الاتقان إحصاء هذا إذا كان ليس قياسا فهو كثير في الكلام الفصيح وفي القرآن الكريم.

5.2. الصفة المشبهة باسم الفاعل:

أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت الصفة المشبهة باسم الفاعل في سورة الكهف:

- **قال تعالى: ﴿لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍۖ﴾** [الكهف: **15**]
- **﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾** [الكهف: **74**]
- **﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾** [الكهف: **8**]
- **﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾** [الكهف: **28**]

---

[1] السمين الحلبي، الدرر المصون، (449/7)

[2] الطبري، تفسير الطبري، (177/8)

[3] ابن عاشور التحرير والتنوير(269/15_270)

- ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾ [الكهف: **107**]
- ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [الكهف: **86**]
- ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف: **18**]
- ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [الكهف: **82**]
- ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف: **45**]
- ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [الكهف: **74**]
- ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف: **79**]
- ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ [الكهف: **71**]
- ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف: **50**]
- ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾ [الكهف: **61**]
- ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [الكهف: **89**]
- ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾﴾ [الكهف: **40**]
- ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف: **13**]

ثانيا : تحليل مثال من خلال كتب التفسير

❖ **اعراب الصفة المشبهة لاسم الفاعل(زَكِيَّةً)**

اسم: مادة (زكو) مؤنث نكرة فهو اسم فاعل على أصله ومن قرأ زكية لقد اخرجه إلى فعيلة للمبالغة وهي صفة[1]

❖ **المعنى العام للآية:**

قال السعدي (رحمه الله): أي ذكر مثل قتل الصغير، الذي ليس عليه ذنب ولم يقتل أحدا؟! وكانت الأولى من موسى نسيانا، وهذه غير نسيان، ولكن مع الصبر[2].

❖ **التحليل الدلالي للصفة المشبهة باسم الفاعل(زكية)**

قال الالوسي: هي الطاهرة الذنوب، وهي صفة مشبهة دالة على الثبوت، وقراها بعضهم (زاكية) لكن الالوسي بعد الأولى أبلغ لدلالتها على الثبوت مع كون فعيل المحول إلى فاعل

[1] السمين الحلبي، الدر المصون، (528/7)

[2] السعدي تفسير تيسير الكريم، ص301.

يدل على المبالغة، وذكر ان الفرق بين (زكية) و(زاكية) بان (زاكية) بالألف هي التي لم تذنب قط و(زكية) بدون ألف هي التي اذنبت ثم غفرت، وهو من الفعل(زكا) (يزكو)[1]

قال ابن عاشور:(ووصف النفس بزكية، لإنها نفس غلام لم يبلغ الحلم، فلم يقترف ذنبا، فكان زاكيا طاهرا، والزكاء يعني الزيادة في الخير)[2]

تعددت دلالات الصفة المشبهة زاكية بتعدد أوزانها ومصدر اشتقاقها فان كانت بلفظ (زاكية) فهي بمعنى المبالغة في الثبوت أي ثبوت الصفة وإذا كانت بلفظة (زكية) بدون ألف أي هي التي اذ نبت ثم استغفرت فغفر لها.

[1] الالوسي، روح المعاني، (426/15)

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، (378/15_379)

الخاتمة

البحث في دراسة الموضوع، جمعًا وضمًا وتوزيعًا لفصوله ومباحثه، تجعلنا نخلص إلى ما يلي:

- للسياق الأثر الرئيسي في تحديد معنى اللفظ وإبراز دلالته من خلال وجوده في السياق.
- أغلب المشتقات العربية عاملة إلا اثنين وهما اسم الآلة واسما الزمان والمكان.
- يحظى السياق بأهمية كبرى عند النحاة والبلاغيين بالخصوص إذ هو مفتاح الدلالة في العربية.
- المشتقات العاملة في العربية ست وهي: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصيغ المبالغة، اسم التفضيل، والصفة المشبهة باسم الفاعل.
- العربية لغة اشتقاق وهذا ما جعلها كثيرة الألفاظ والمعاني والدلالات مما جعلها فوق اللغات الأخرى رتبة ومكانة.
- سورة الكهف من السور المليئة بالمشتقات العاملة وغير العاملة ومما جعل السورة تحظى بأفانين من أساليب البلاغة والبيان.
- ورد المصدر كثيرا في هذه السورة ويجمع أنواعه وصيغه مقارنة بالمشتقات الأخرى.
- ورد اسم المفعول ورودا قليلا مقارنة بالمشتقات الأخرى عند المفسرين.
- تعددت أوجه التفسير للآية الواحدة لتعدد أوجه الدلالة للمشتق في الآية.
- الكهف سورة مكية المهبط والنزول رقمها 18 من المصحف تسبق سورة مريم وتلحق سورة الاسراء في ترتيب سور القرآن.
- عدد آيات سورة الكهف 105 آية وهي تتوسط القرآن الكريم، فهي تقع في الجزئين الخامس عشر والسادس عشر، وتدور مواضيع سورة الكهف حول التحذير من الفتن والتبشير والانذار.
- تتداخل الصفة المشبهة باسم الفاعل مع صيغ المبالغة فلا يكاد يميزها غير المتخصص في اللغة عن بعضهما البعض، فتكاد تكون هي هي.
- لم يخرج القرآن الكريم عن القواعد التي صاغ بها العرب مشتقات لغتهم، بل حدثهم بها كما وجدت غيرهم.

- سورة الكهف سورة ابتلاء، ظهر هذا المعنى عموما في أغلب المشتقات من خلال عرض السياق التفسيري، ثم تميز كل مشتق بنوع خاص من الدلالات، وهي ليست محصورة في دلالة واحدة بل المشتق الواحد يوحي بدلالات متعددة تستفاد من كلام المفسرين.
- كان لاسم الفاعل المرتبة الثانية في وروده في سورة الكهف
- الصفة المشبهة بالفعل تأتي في المرتبة الثالثة بعد اسم الفاعل من حيث الورود
- صيغ المبالغة أقل ورودا من المصدر واسم الفاعل الصفة المشبهة بالفعل

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

1. برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

ثانيا: الكتب

1. أحمد عبد الدعاس، أحمد محمد حميدان، محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم ط 1، 1465، دار المنبر ودار الفرابي دمشق.
2. الأخفش أبو جعفر أحمد بن محمود (ت338) معاني القرآن تحقيق محمد علي الصابوني ط1 1409 جامعة أم القرى مكة.
3. الألوسي أبو الفضل كمال الدين روح المعاني لتفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1 دار الكتب العلمية لبنان.
4. البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل تحقيق: محمد الزمر وعثمان ضميرية وسليمان الحرش (ط ت) دار طيبة الرياض السعودية.
5. البناني عبد الرحمان بن جاد الله، حاشية البناني على شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع، طبعة مصطفى البابي الحلبي.
6. الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد، فقه اللغة وسر العربية، الاستقامة، القاهرة (د.ت).
7. الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر(ت255ه) البيان والتبيين، ت عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي القاهرة، 1998.
8. الجرجاني عبد القاهر (ت471ه) دلائل الاعجاز، ط1، دار المعرفة بيروت، 1994.
9. ابن جني أبو الفتح عثمان (ت 392ه) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها (د ط)، وزارة الأوقاف_ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999م.
10. ابن جني اللمع في العربية، تح: د سميح ابو مغلي، دار مجدلأوي، للنشر1988م، الأردن.
11. ابن جني: أبو الفتح عثمان (ت392)، الخصائص، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د ت).
12. ابن الحاجب (ت646ه) الايضاح في شرح المفصل، تحقيق موسى بناي العليلي، مطبعة الآداب، النجف، 1980م

13. الحملأوي أمين عبد الغني، شرح شذا العرف في فن الصرف، تحقيق محمد لن عبد المعطي أبو الاشبال المصري، دون طبعة، دار الكيان، الرياض، دون تحقيق.
14. أبو حيان الأندلسي الغرناطي محمد بن يوسف الشعير، البحر المحيط في التفسير.
15. درويش محي الدين، آداب القران الكريم وبيإنه، دار اليمامة ودار ابن كثير، حمص، سوريا.
16. الزبيدي الحنفي أبو قيس محمد الدين السيد محمد مرتضى الحسني الواسطي، تاج العروس في جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، مصر، 1306، ط1.
17. الزمخشري جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقأويل في وجوه التأويل ل ت 528 دار الكتاب العربي لبنان.
18. السعدي عبد الرحمان، (ت1376ه) تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمان بن معلا اللويحق، 2001، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
19. السكاكي: يوسف بن ابي بكر بن محمد(ت626ه) مفتاح العلوم، تنعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت 1987.
20. السمين الحلبي أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تحقيق أحمد الخراط (د ت) القلم دمشق.
21. سيبويه: أبو بشر بن عثمان بن قنبر(ت180ه)، الكتاب ت عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي القاهرة، 1988م.
22. الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار (ت1393) اشراف بكر بن عبد الله أبو زيد، أضواء البيان في إيضاح القران بالقران، دار عالم الفوائد.
23. الشهراني، سعيد بن محمد، السياق القرآني وأثره في تغيير المدرسة العقلية الحديثة، كرسي القرآن وعلومه، جامعة الملك سعود، ط1، 1436.
24. الطبري ابن جرير أبو جعفر محمد (ت 10 3 ه) تفسير الطبري جامع البيان عن التأويل أي القرآن تح عبد الله التركي ط1 القاهرة.
25. ابن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتنوير دار التونسية، تونس تحقيق.
26. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم الصر، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2003.

27. بن عثيمين محمد، تفسير القرآن الكريم دار ابن الجوزي السعودية.
28. عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي.
29. ابن عطية الأندلسي بن محمد عبد الحق بن غالب (ت546) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام محمد، الكتب العلمية بيروت لبنان.
30. العمادي ابن السعود محمد بن مصطفى (951ت) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار المصحف القاهرة مصر.
31. فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ط1، عمان، 2005م.
32. فخر الدين قبأوة، تصريف الأسماء والافعال، مكتبة المعارف بيروت، ط2، 1408هـ، 1988م.
33. القرطبي ابن عبد الله بن احمد بن ابي بكر (ت:671) الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة والفرقان، تحقيق عبد الله التركي، ط1، 2006م، مؤسسة الرسالة.
34. القزويني جلال الدين محمد عبد الرحمان(ت739هـ)، الايضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، دار الجيل، بيروت، (د ت).
35. ابن كثير القريشي الدمشقي الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم.
36. ابن مالك أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمان بن محمد السيد، مطبعة سجل العرب، 1984 القاهرة.
37. محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن. مع ابنة الحمصي ط2 دار الرشيد مؤسسة الإيمان دمشق بيروت.
38. ابن معط، شرح الالفية، تحقيق حامد محمد العبدلي، ط العاني، بغداد، ط1، 1990.
39. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين(ت711هـ) لسان العرب، ط وزارة الشؤون الإسلامية، (د.ط) دار النوادر الكويتية _الكويت_ 2010/ج10، مادة (سوق).
40. نهر الموسى، نظرية النحو عند العرب في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، ط2، دار النشر 1987.
41. ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، شرح قطر الندى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط11، مطبعة دار السعادة، مصر، 1963.

42. ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك (ومعه كتاب عدة السالك إلى أوضح المسالك، تأليف محي الدين عبد الحميد) المكتبة المصرية، صيدا بيروت 1995م.
43. ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط8، 1960م، مطبعة السعادة، مصر.
44. ابن يعيش بن علي، شرح المفصل ابن يعيش، مطبعة المنبرية، مصر، دون تحقيق.

المجلات العلمية:

1. عبد الرحمان بودرع، إثر السياق في فهم النص القرآني، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان، مجلة الإيحاء، العدد 25/.
2. مجلة الخليج العربي المجلد (38) العدد (1_2) لسنة 2010
3. يحيى احمد، الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، مجلة عالم الفكرة.

المواقع الإلكترونية :

1. https://corpus.quran.com/ ، تحليل كلمات القرآن ، 2024/07/18
2. https://mekkawyacademy.com/tag/dar_erabmoisr/ ، أحمد مكاوي الإعراب الميسر شركة دار العربية ، 2024/07/18

الملخص:

تتناول هذه الدراسة أبنية المشتقات العاملة في اللغة العربية: دلالة ومعنى من خلال تطبيقها على سورة الكهف من القرآن الكريم وحاولت أن تسلط الضوء على المشتقات في اللغة العربية، فدرست حدودها وانواعها وصيغها الوظيفية كما ركزت على إحصاء المشتقات العاملة في سورة الكهف وإبراز كيفية توليدها للمعاني والدلالات من خلال توظيفها في آيات سورة الكهف، كما أحصت بعض أقوال المفسرين وخاصة اللغويين منهم، أحصت أقوالهم في توجيه أبنية المشتقات في سورة الكهف وكيفية توليد الدلالة من خلال تتبع سياقاتها في الآيات.

Abstract

This study deals with the structures of derivatives operating in the Arabic language: meaning and significance through its application to Surat Al-Kahf from the Holy Quran. It tried to shed light on derivatives in the Arabic language, so it studied their limits, types and functional forms. It also focused on enumerating the derivatives operating in Surat Al-Kahf and highlighting how they generate meanings and connotations through their use in the verses of Surat Al-Kahf. It also enumerated some of the sayings of the interpreters, especially the linguists among them. It enumerated their sayings in directing the structures of derivatives in Surat Al-Kahf and how to generate meaning by following their contexts in the verses.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير .....
مقدمة .....
الفصل الأول: مفهوم السياق النصي والمشتقات العاملة عند النحاة
المبحث الأول: السياق النصي **5**
1. حد السياق لغة 5
2.1. حد السياق اصطلاحا 5
1.2.1. السياق عند النحاة: **6**
2.1. 2. السياق عند البلاغيين: 7
2. المبحث الثاني: المشتقات العاملة ودلالتها **9**
1.2. المصدر 9
1.1.2. مفهومه 9
2.2. اسم الفاعل 11
3.2. صيغ المبالغة 13
2. 4. اسم المفعول 16
5.2. الصيغة المشبهة باسم الفاعل 18
6.2. اسم التفضيل 21
الفصل الثاني: أثر السياق القرآني في تحديد دلالة المشتقات العاملة في سورة الكهف
تمهيد: **27**
المبحث الأول: المصدر **28**
أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت المصدر في سورة الكهف 28
1- صيغة (فَعَلَ): 28
2- صيغة (فَعْل): 29
3- صيغة (فَعِلَ): 30
4- صيغة (فُعْلَ): 30
5- صيغة (فُعُلَ): 30
6- صيغة (فُعَل): 32

7- صيغة (فِعْل): 32
8- صيغة (فِعَل): 32
9- صيغة (فِعَال): 32
10- صيغة (فَعَال): 33
11- صيغة (فَعْلَة): 34
12- صيغة (فَعَاله): 34
13- صيغة (فُعْلَان): 34
14- صيغة (تَفْعِيل): 35
15- صيغة (المصدر الميمي): 35
ثانيا: تحليل أمثلة من بعض كتب التفسير 36
1- صيغة (فَعَلَ): 36
2- صيغة (فَعْل): 38
3- صيغة (فَعِل): 39
4- صيغة (فُعْلَ) 40
5- صيغة (فُعُلَ): 41
6- صيغة (فُعَلْ): 42
7- صيغة (فِعْل): 43
8- صيغة (فَعِلَ) 44
9- صيغة (فِعَال) 45
10- صيغة (فَعَّال) ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
11- صيغة (فعلة) 46
12- صيغة فَعَالَة 46
13- صيغة فُعْلَان 47
14- صيغة (تفعيل) 48
15- صيغة المصدر الميمي: ونكتفي بمثال واحد عليه 49

المبحث الثاني: اسم الفاعل وصيغة المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة 51
أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت اسم الفاعل في سورة الكهف 51
ثانيا: تحليل مثال من كتب التفسير 53
2.2. صيغ المبالغة 55
أولا : إحصاء عدد الآيات التي تضمنت صيغ المبالغة في سورة الكهف 55
ثانيا : تحليل مثال من خلال كتب التفسير 56
3.2. اسم المفعول 57
أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت اسم المفعول في سورة الكهف 57
ثانيا: تحليل الآية: 57
4.2. اسم التفضيل: 57
أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت اسم التفضيل في سورة الكهف 57
ثانيا : تحليل مثال من كتب التفسير 59
5.2. الصفة المشبهة باسم الفاعل: 59
أولا: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت الصفة المشبهة باسم الفاعل في سورة الكهف: ... 59
ثانيا : تحليل مثال من خلال كتب التفسير 60
الخاتمة 62
قائمة المصادر والمراجع 65
فهرس الموضوعات 71